بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، أحمده سبحانه وأُثني عليه حمداً وثناء لائقين بجلال وجهه وعظيم سلطانه، جل جلاله، وعظم نواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح، الخاتم، ناصر الحقَ بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على طريقته إلى يوم الدين .

أما بعـــد :

أستفتح بالذي هو خير قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[1]، فمعلوم أن الأنبياء والرسل (عليهم السلام) بعضهم افضل من بعض كما جاء في قوله تعالى: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾[2]، وقوله تعالى:﴿وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾[3] وغيرها من الآيات الكريمة التي دلت على هذه المفاضلة، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا في تفاضل الأنبياء (عليهم السلام) في نظر السيد محمد المالكي، وقبل هذه الدراسة تكلمت عن السيرة الذاتية له فكان بحثنا متكون من مبحثين: كان المبحث الأول بعنوان السيرة الذاتية والمكانة العلمية للسيد محمد المالكي وفيه: مطلبين: الأول: السيرة الذاتية، والثاني: المكانة العلمية، اما المبحث الثاني فخصصته للتفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) وفيه مطلبين: الأول: التفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) والملائكة، والثاني: التفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) .

وختاماً أود ان أقول انني بذلت ما استطعت ان ابذله من جهد، فان كنت قد اصبت فمن الله تعالى وبتوفيقه، وان كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان ، وحسبي انني توخيت الصواب وتحريته ما استطعت إلى ذلك سبيلا .



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

المبحث الأول: السيرة الذاتية والمكانة العلمية

المطلب الأول: السيرة الذاتية

أولاً: أسمه

أسم السيد محمد المالكي: هو في الأصل مركب وقد ذكره هو بنفسه في بعض مؤلفاته قائلاً: "انا محمد الحسن بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز المالكي مذهباً الحسني الادريسي نسباً"(٤) .

وبمثل هذا جاء عند يوسف المرعشلي هو: " السيد محمد الحسن بن علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن محمد الإدريسي المالكي الحسني المكي"(٥) .

في حين ذكرت بعض المصادر التي تناولت ترجمته غير ذلك، إذ لم يذكروا أسمه مركباً فذكروه هو: "السيد محمد بن علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني"(٦)

وبناء على مقابلتي الشخصية لأسرته توصلت: إلى ان اسمه هو مركب(محمد الحسن)(٧) .

ثانياً: ولادته :

ولد السيد محمد المالكي بمكة المكرمة عام(١٣٦٢هـ)(٨)، وقيل: ولد في شهر رمضان المعظم عام(١٣٦٥هـ)، بمكة المكرمة محلة القرارة بباب السلام(٩) ، وقيل: عام(١٣٦٧هـ)(١٠)، وبالرغم من هذا الإشكال واللبس فان السيد محمد المالكي حله فصرح هو عن العام الذي ولد فيه في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة عكاظ فقال: " كانت ولادتي عام(١٣٦٧هـ) بالرغم من ان الولادة سجلت في البطاقة قبل هذا التاريخ بعامين أي: في عام(١٣٦٥هـ) وذلك في دارنا المعروفة بباب السلام"(١١)

وقد أكد ابنه السيد أحمد محمد المالكي عند مقابلتي الشخصية معه ذلك فقال: أن ولادته حسب بطاقة الأحوال الشخصية في الأول من رمضان عام(١٣٦٥هـ)(١٢).

ثالثاً : نسبه ونشأته :

يرجع نسب السيد محمد المالكي للسلالة النبوية الشريفة، فهو من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو نجل الإمام علي ﵁، والسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وينتهي نسبه: إلى السيد إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط(١٣) .

وبذلك نصل: أن نسب السيد محمد المالكي: علوي حسني، لكن طغى لقب المالكي عليه، وعرف بالسيد محمد المالكي بدلاً من الحسني، وقد بين هو بنفسه التاريخ والسبب الذي اطلق فيه عليهم لقب المالكي في لقاء أجرته معه صحيفة عكاظ عندما سألوه عن ذلك فأجابهم قائلاً: " حدث هذا عندما تولى أحد أجدادي مهمة افتاء المالكية في عهد الشريف عون(١٤)، ومنذ ذلك الوقت اشتهرنا بلقب المالكي"(١٥) .

أما نشأته: فقد نشأ في بيت علم من أُسرة علمية معروفة بمكة بالعلم والصلاح كابر عن كابر أنجبت علماء كبار(١٦)، إذ بدأت هذه الأسرة بنزوح أحد أجدادهم من فاس الى مكة المكرمة وسكنها وأنجب ذرية عرفت بالعلم، فجده الأكبر السيد عباس

المالكي(ت:١٣٥٣هـ)، كان عالم مكة وقاضيها وخطيبها ومدرساً بالمسجد الحرام[١٧] .

فنشأ نشأة دينية بين والداه، فتكفل به والده السيد علوي فكان مربياً ومعلماً لجسمه وروحه، وهذا ما أكده السيد محمد المالكي بنفسه اذ قال: "ولدت في كنف والدي السيد علوي عباس المالكي الحسني سليل العائلة التي تعرفها كل بطحاء مكة المكرمة.. فتشربت من خلقه.. وتعلمت من معرفته.. وتأسست على قيمه ومعارفه.. فإنني انشأت في هذه البيئة الدينية الصافية اتلقى العلم والمعرفة في البيت وفي حلقات الحرم المكي وفي دروسه وفي مدرسة الفلاح.. ولهذا فإن تأثير السيد الوالد رحمه الله كان كبيراً وفاعلاً في مسيرة حياتي"[١٨] ، وكذلك والدته فهي من النساء الصالحات الداعيات الحافظات، صاحبة علم ودين وفكرها كزوجها، فكانت تهتم وتعتني به عناية خاصة رحمه الله[١٩] .

كما أكد في موضع آخر على مدى تأثره بوالده منذ طفولته فقال: "سنوات الطفولة الأولى..لا أتذكر ملامحها ولكنها مثل طفولة، أي: طفولة طفل مكي فأني تفرغت لطلب العلم وكان والدي هو المحفز والمشجع الذي لا ينضب"[٢٠]، فكانت همته قوية في طلب العلم، ورعاية والده مكنته من النبوغ مبكراً فلذلك كان محل تقدير واهتمام مشايخه؛ وذلك لما لمسوه من سعة اطلاعه وغزارة علمه[٢١]، فضلاً عن علمه فانه حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظافره على يد مشايخ عدة وهذا ما بينه قائلا: "حفظ القرآن كان على مشايخ عدة، ومنهم: والدنا السيد عباس، وعمنا السيد الشيخ عبد الرحمن المالكي، حفظت عنه أكثر القرآن وأتممت الباقي على الوالد"[٢٢]

وقد أتم مراحله الدراسية في مدرستي الفلاح والصولتية، كما ودرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة[٢٣]، وهذا ما أكده السيد محمد المالكي بقوله:" لقد أخذت الكثير من مشايخ مكة الذين لهم الفضل الأكبر عليَّ، فضلاً عن الى والدي السيد علوي الذي درست على يده في المسجد الحرام ومدرسته الصولتية.. فضلهم كبير علي ولابد أن أذكره في كل مكان وكان ذلك بعد المرحلة الإعدادية، اذ كنت أتردد على هذه المدرسة وأستفيد من علماءها وأشارك في دروسها، بل وتخرجت من مرحلة من مراحلها فأنا من أبناء الفلاح والصولتية"[٢٤]، وبعد أن تخرج من مدرسة الفلاح رحل في طلب العلم وأكمل دراسته الأكاديمية بمصر، والتحق بالجامع الأزهر الشريف، ولازم علماءه كالشيخ الحافظ التيجاني(ت:١٣٩٨هـ)[٢٥] وغيره، الى ان تخرج ونال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر في كلية أصول الدين بقسم الحديث وعلومه، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى، وكان موضوع الاطروحة الموطأ وعناية الأمة الإسلامية به، وذلك عام ١٣٩١هـ[٢٦] .

رابعاً: شخصيته

١. وصفه

كان السيد محمد المالكي طويل القامة في حُسن، ممشوق القوام، ممتلئ الجسم، أبيض اللون، مدور الوجه حسن الصورة، وسيم المطلع والمحيا، منبسط الصدر، واسع الجبين تتلألأ جبهته نوراً، عظيم الكفين، كث اللحية، والتي زادته مهابة ووقاراً، تغشاه السكينة والوقار، عالي البشاشة، لا يجد العبوس طريقاً اليه، حسن المنطق، عذب الكلام، له محبة كبيرة من اذان سامعيه، والشاهد على هذا:



الأعداد الكبيرة في مجالسه مؤثراً في قلوب حاضريه، من يراه يحبه ويهابه، فمشيته: مشية العالم الوقور، صوته: متوسط عذب يسمعه البعيد ولا يؤثر على القريب، اما هندامه رحمه الله : يحب البياض ويحرص على إرتدائه كما مشاهد في أغلب صوره ولقاءاته، ويتختم بالبنصر، تتوج هامته عمامة بيضاء عليه سيماء الطهارة والتقوى، كيف لا وهو سليل الدوحة النبوية الشريفة، أنيق الشكل والمظهر، ذو رائحة عطرة جميلة عندما تقترب منه تشم رائحة عطر العود والورد، يرتدي جبة فضفاضة بيضاء في الاغلب، وكان شديد الإنتباه لمجلسه، لا يغيب عنه من يحضر، يحب من يحضر مجالسه، ويظهر له هذا حتى أن كل واحد منهم يظن هو الأقرب اليه، يجعل المقابل يحس بحبه وعطفه من اللقاء الأول، ولم يكن يطيل النظر في وجه من يسأله اذا ما باشر أحد بسؤاله، فيرمقه رحمه الله بنظره ثم يحول نظره ويجيب السائل حتى لا يشعر الحاضرين انه غافل عنهم، فهو موهبة كبيرة وعقلية واسعة وثقافة طويلة عريضة رحمه الله (٢٧) .



٢. صفاته

المؤمن لا يكمل إيمانه إلا أن يتحلى بأحسن الأخلاق كما قال نبينا محمدصلى الله عليه وسلم: « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»(٢٨)، والسيد محمد المالكي كان يتحلى بأحسن الأخلاق، بل ويتخلق بأخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما أكده ولده السيد أحمد بقوله: " ووالله لقد كان متخلقاً بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم إذا جالسته وصحبته في أسفاره فإنك سرعان ما تشعر أنك مع رجل من السلف الصالح"(٢٩).

فهو يتمتع بأخلاق إسلامية فاضلة رفيعة المستوى، فيه سمت وقار وحياء، متواضع، له بال طويل، صبور، حليم، شجاع في قول الحق، وأشتهر بالعفة والنزاهة والورع والإستقامة والكرم والعطاء، له منطق حسن في المجادلة الحسنة، له أسلوب جذاب وبلاغة فائقة في الإقناع، وهو شعلة نشاط في العمل الاسلامي، ثابت البيان، هادئ، الاعصاب في كلامه وتقرير دروسه، وديع النفس، راجح العقل، فيه رقة ورحمة، حلو الحديث لا يمل ولا يكل منه، واسع الإطلاع، سديد الرأي في أدق الأمور وغيرها، يزيل الغموض من المسائل، عرف بعلو الهمة وأصالة الرأي، محباً للبحث والمطالعة، رابط الجأش، طيب القلب، حنون عطوف باسم الثغر، وهذه هي صفات العلماء الأجلاء(٣٠) .

١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

خامساً: كراماته

قبل الشروع في ذكر كرامات السيد محمد المالكي 6 لابد لنا أن نعرف ما هي الكرامة؟ فقد عرفت الكرامة بأنها: " أمر خارق للعادة غير مقارن لدعوى النبوة على يد من عرفت ديانته، واشتهرت ولايته باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به"(٣١) .

ومما لا شك فيه ولا يختلف عليه: في ان كرامة الولي من معجزة النبي، كما قيل في الأثر: ان كرامات الأولياء هي من معجزات الأنبياء؛ لأنهم نالوها على أيديهم، وبسبب اتباعهم، فهي لهم كرامات، وللأنبياء دلالات(٣٢) .

والأولياء: جمع ولي فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه والى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فلم يخرج عن أمرها ونهيها الى ما يغضبهما، أو مفعول؛ لان الله تعالى والاه بخوارق نعمه، ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والاه بمزيد امداده، وكرمه، وضابط الولي: انه مداوم على فعل الطاعات واجتناب المعاصي، المعرض عن الانهماك في اللذات[٣٣] .

وهذا الكلام يأتي مطابقا بكل مدلولاته على السيد محمد المالكي 6 فهو من اولياء الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأوصيائه من بعده، وقبل أن نذكر كرامته رحمه الله لابد ان نشير الى انه لم يكن ممن يدعي الكرامات وانما الكرامات كانت ترافقه أينما كانت وجهته، كما هو واضح في كراماته العديدة والتي سأقتصر بذكر بعضاً منها:

١ـ من أعظم كراماته الفتح في العلم والتأليف، اذ وصلت مؤلفاته نحو: مئتي مؤلف[٣٤]، ففتح الله سبحانه و تعالى له وأكرمه بهذه الكثرة رغم كثرة المشاكل والهموم[٣٥] . وهذا يعد كرامة له .

٢ـ إنه لم يترك صلاة الجماعة لأكثر من اربعين عاما[٣٦]، أو لأكثر من خمس وثلاثين عاماً، فلم يصل الصلوات جميعها الا في جماعة، حتى في ليلة بنائه بأم أحمد رحمه الله وحتى بين السماء والأرض في ركوبه الطائرة، وهذا ما أخبرني به الشيخ محمد فريد: انه في احدى سفراته حضر وقت صلاة الفجر، فأهم جداً أين نصلي ونحن بين السماء والأرض؟ ففكرنا ان نصليها أثنان أثنان في الممرات، وفي هذه الأثناء فاذا بكابتن الطائرة يأتي اليه ويقول له: يا سيد ان هناك ملحقاً خاص يتسع لتسعة اشخاص، وكنا نحن سبعة فأقمنا الصلاة والأوراد ما بين السماء والأرض[٣٧]

٣ـ ومن كراماته: انه كان يعلم ما في نفس المقابل وحصل هذا مع كثير، وسأذكر قصة منها: أنه حضر مرة الى درسه رجل سوداني لأول مرة يحضر، ولما إنتهى الدرس أراد أن ينصرف فأرسل السيد وراءه، فأجلسه فدخل السيد ونزع ثوبه وجاء به، وقال للرجل: خذ ألا تريد هذا؟ فبكى السوداني فقال: والله حدثت نفسي يا ليت السيد يعطيني ثوبه[٣٨].

٤ـ ومن أعظم الكرامات جنازته، إذ لم تشهد مكة جنازة مثل جنازته، فإذا لم تظهر كرامة الولي بعد موته فليس بولي، فإضافة الى أعداد المشيعين الهائلة، حضر الفين من جنود الداخلية قاموا بتنظيم هذا التشيع[٣٩] .

٥ـ ومن أعظم كراماته المحسوسة المشهود لها: ما أخبرني به تلميذه الشيخ محمد فريد(ابو زبيبة) اذ قال: انه اكرمه الله تعالى مع اللواء محمد جعفر شيخ وآخرون[٤٠]، بفتح قبر السيد رحمه الله تعالى[٤١] بعد تسع سنوات من دفنه، وعند فتحه إنبعثت رائحة عطرية جميلة جداً، لم نشم مثلها أبدا، والله شاهد والبقية ممن حضروا وهم معروفون بمكة بصلاحهم وسيرتهم العطرة، فوجدنا كما هو وكأنما وضع البارحة بقبره وأغلق القبر الشريف ولم يفتح بعد اليوم ابداً كقبر والده[٤٢] .

٦ـ من كراماته التي يرويها أحد تلاميذه وهو الدكتور مراد الجنابي من العراق على لسان السيد محمد المالكي رحمه الله وهي: أن يد السيد رحمه الله اليمنى تعرضت للأذى في حياته في بداية شبابه- أي: أصابها المرض- وبعد مراجعة الأطباء في الشرق والغرب تم اقرار النتيجة: وهو عدم أتصال اليد بالدماغ ويعجز العلم عن اصلاحها أي : أصبحت مجرد يد بدون حركة ونشاط، وبعد أن علم ذلك قرر وعزم أن



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



لا يستسلم للمرض؛ لأنه عالم ومؤلف، وقرر أن يذهب الى زيارة شهداء أهل بدررضي الله عنهم، وبعد زيارتهم رجع الى مكة، ثم ذهب إلى المدينة لزيارة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد زيارته رأى رؤيا: أن علاجه عند زيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد، فحمد الله تعالى وعاد إلى مكة، وبغداد آنذاك في حالة حرب مع إيران ويصعب السفر اليها، وقرر أن يذهب إلى بغداد لكن لا يخبر أحد من أهله، وفي صباح اليوم الذي أراد أن يسافر فيه، جاءت زوجته أم أحمد وهي امرأة صالحة تقية، فقالت له: أني رأيت رؤيا أنك مسافر الى بغداد، فتعجب وأنكر ذلك، فقالت له: بعد صلاة الفجر رقدت، فرأيت شاب وسيم أعطاني بطاقة وقال لي: أنها دعوة من الشيخ عبد القادر الجيلاني للسيد محمد المالكي سلميها له، وقالت أيضاً: انه مكتوب في البطاقة ويضيفه شخص أسمه طارق، ورغم ما قالت له وهو متعجب من كلامها أنكر هذا كي لا تقلق عليه؛ لأن بغداد حرب، وأخبرها أنه مسافر إلى جدة، وذهب إلى المطار ومن ثم وصل إلى مطار بغداد، وعندما فتحوا جواز سفره لم يجدوا فيه تأشيرة الدخول، ومنعوه من الدخول، وظل ينتظر في المطار إلى أن بقي وحده، فجاءه الضابط وسأله عن سبب مجيئه إلى بغداد، فقال: لزيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني، فتعجب من أمره، وبعد نقاش دار بينهما، سمح له بالدخول بشرط أن يبقي جواز سفره عنده إلى أن يرجع من زيارته للشيخ عبد القادر الجيلاني في موعد حدده معه فوافق على ذلك، فوصل الى الشيخ عبد القادر مع أذان العصر فبقي هناك ولم يخرج إلى بعد صلاة العشاء، وقرر أن ينام في حضرة الشيخ عبد القادر؛ لأنه لا يسمح أن يبقى أحد في الداخل، قال: واذا بشخص يأتي ويسلم عليّ ويقول لي: أتقبل ضيافتي، فقلت: نعم، فقال: لكن أنا لست من أهل بغداد، أضيفك في فندق وجاء بالطعام البغدادي، وقال لي: أأتي اليك قبل صلاة الفجر وأوصلك الى الشيخ عبد القادر، ولم أسأله عن اسمه ولا هو سألني عن سمي، وجاءني وذهبت وصليت وتناولت الأفطار، ومن ثم قلت له: أن يوصلني إلى المطار، وفي الطريق سألته عن أسمه؟ فقال: طارق!! وأنا عسكري من الموصل، رأيت الشيخ عبد القادر في المنام وأراني صورتك، وقال لي: أنه ضيف من مكة أذهب لخدمته، وبعد أن وصل رحمه الله إلى المطار وأخذ جوازه من الضابط وشكره، وفي المطار وهو يصعد السلم رأى نفسه يتوكأ على يديه اليمنى وهو لا يعلم أنها قد شفيت بإذن الله تعالى وبركة الشيخ عبد القادر الجيلاني بعد أن عجز الأطباء في شفائها(٤٣) .

سادساً : وفاته

توفي السيد العلامة الشيخ المحدث الدكتور محمد علوي المالكي رحمه الله: فجر يوم الجمعة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك عام الف وأربعمائة وخمسة وعشرون للهجرة(١٥/٩/١٤٢٥هـ في مكة المكرمة، وقد بلغ عمره ستين عاماً، وقد صلى عليه بعد صلاة العشاء، ودفن في مقبرة المعلاة الى جنب والده السيد علوي رحمهما الله تعالى، وأمام قبر السيدة خديجة الكبرى I(٤٤)، هذا وقد كانت لجنازته مشهد عظيم وموكب مهيب، اذ ضج وأكتظ الطريق بالساعتين من الكعبة المشرفة حتى مقبرة المعلاة، وقد حضر جنازته الكثير من المشيعين ما يزيد عددهم المائتي الف من طلابه ومحبيه، اذ لم يكن مثل هذا المشهد منذ تشييع جنازة والده السيد

١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

علوي أي: منذ ثلاثة عقود وأكثر، فكان أوائل المشيعين في المقبرة وأواخرهم قد أكتظ بهم الحرم الشريف، وقد أذهل هذا المشهد جميع الحاضرين(٤٥).

هذا وقد أخبرني ولده السيد أحمد ان والده السيد توفي في منزله بين طلابه وكتبه كما كان يسأل الله تعالى على الدوام أن يقبضه بين طلابه وكتبه، في قاعته الخاصة المخصصة لصلاته وتهجده وقيامه ولقاء الخواص فيها، القاعة المسماة قاعة ما شاء الله(٤٦).

من المعروف لدى كل مسلم: أن الإنسان لا يموت الا بأجله الذي كتبه الله تعالى له قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٤٧).

فإن الله تعالى لا يختار ذلك عبثا - حاشا لله تعالى- فأن لله ﷻ خواصاً من الأزمنة والأمكنة، فقد أختار الله تعالى له مكانا شريفا، وزمانا صالحا(٤٨).

فأما المكان: فهو مكة المكرمة بلد الله ﷻ الأمين، ومبعث رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ»(٤٩).

ثم أكرمه الله تعالى: بجوار أم المؤمنين خديجة الكبرىI، وهي منزلة يغبطه عليها الغابطون، وقد جاء في فضل تلك المقبرة احاديث عديدة منها: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على المقبرة وليس بها يومئذٍ مقبرة فقال: « يَبْعَثُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ هذِهِ الْبُقْعَةِ وَمِنْ هذَا الْحَرَمِ كُلِّهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ، وُجُوهُهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ "، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْه: يَا رَسُولَ الله فَمَنْ هم؟ قَالَ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ: " مِنَ الْغُرَبَاءِ "... »(٥٠).

وأما الازمنة الصالحة فهي: شهر رمضان، والمنتصف منه، وليلة الجمعة، ووقت السحر، فقد وردت فيها أحاديث وكما يأتي: فأما رمضان فقد جاء في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»(٥١).

أما وسطه: فقد ورد فيه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « وَهوَ شَهرٌ أَوَّلُه رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُه مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُه عِتْقٌ مِنَ النَّارِ»(٥٢)، أذن الأيام التي توفي فيها هي أيام مغفرة.

وأما يوم الجمعة: فهو يوم عظيم البركة والأجر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَأَعْظَمُها عِنْدَه، وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّه مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَفِيه خَمْسُ خِلَالٍ: خَلَقَ اللَّه فِيه آدَمَ، وَأَهبَطَ اللَّه فِيه آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيه تَوَفَّى اللَّه آدَمَ، وَفِيه سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيها شَيْئًا، إِلَّا آتَاه الله إِيَّاه مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيه تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا هنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»(٥٣)، وعن عبد الله بن عمرΓ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ وَقَاه الله فِتْنَةَ الْقَبْرِ»(٥٤)، وإن منزلة من مات يوم الجمعة او ليلتها تكاد تقترب من منزلة الشهيد كما جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْه طَابَعُ الشُّهدَاءِ»(٥٥)، والموت يوم الجمعة أو ليلتها علامة على حسن الخاتمة عن انس رضي الله عنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ»(٥٦) .

وقد أختار الله تعالى للسيد محمد المالكي أشرف الساعات إلا وهي وقت السحر، وبالتحديد الوقت الذي قال فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَه مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَه، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَه»(٥٧)، فما أجملها من ساعة وأحلاها، وما أبركها من لحظة وأرقاها، وهكذا بدأت روح السيد بالعروج ما ان تنسمت تلك النفحات.... ولطالما عرجت.... ولكنه اليوم عروج بلا رجوع(٥٨).

فلقد عاش السيد محمد المالكي حياة علمية مديدة طوال الستون عاماً أو أقل بقليل قضاها في طلب العلم والتعليم ونشر الدعوة، فرحم الله تعالى الامام الداعي الى الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .



المطلب الثاني: السيرة العلمية

أولاً: مكانته العلمية

يعد السيد محمد المالكي علما من أعلام عصره، وأحد العلماء الذين بلغوا رتبة علمية عالية شهد له بها علماء أفذاذ، فهو إمام عصره وفقيه زمانه متبحر في العلوم كلها، متفنن في فروعها، كما هو واضح في مصنفاته التي ألفها في جميع فنون العلم من عقيدة، وتفسير، وفقه، وحديث، وتاريخ، وفكر، وشعر، ونحو ذلك وهو عالم بعلوم القرآن الكريم كافة، ودارس الاسلام دراسة المتمكن منه، ومما يدل على تلك المكانة: اجتماع الأعداد الكبيرة من طلاب العلم وحرصهم على الأخذ عنه عن طريق الاجازة، فهو العالم المقصود من شتى بقاع الأرض اليه تشد الرحال من مختلف البلدان، فضلاً عن ذلك حصل على مناصب علمية ووظائف عديدة أذكر البعض منها وعلى النحو الآتي:

ـ تبوء مناصب علمية تدريسية وهو دون سن البلوغ وهذا ما بينه بقوله: " قد بدأت التدريس بفضل الله تعالى، وانا دون البلوغ بأمر والدي المرحوم السيد علوي المالكي الذي كان يأمرني بتدريس كل كتاب أتممت قراءته عليه في ذلك الوقت، فكان يأمر الطلاب الذين يقرؤون عنده بالحضور عندي"(٥٩) .

ـ عمل أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في كلية الشريعة بمكة المكرمة من عام ١٣٩٠ـ١٣٩٩هـ، وذكر ذلك بقوله: " وقد تعينت مدرساً رسمياً في كلية الشريعة سنة ١٣٩٠هـ"(٦٠) .

ـ لم يقتصر على التدريس في كلية الشريعة اذ ما عرف به من ثبت وعلم ودراية ومعرفة علمية جعلت علماء عصره يلتفون حوله بعد وفاة والده وتنصيبه أماماً في المسجد الحرام وقد وضح ذلك بقوله: "وبعد وفاة الوالد بثلاثة أيام أجتمع علماء مكة في دارنا وكلفوني بالتدريس في مقام الوالد في المسجد الحرام "(٦١)، واستمرت حلقاته التدريسية: خمسين عاماً بلا إنقطاع(٦٢).

وبعد ذلك تفرغ للتأليف والدعوة فقدم الإستقالة من الجامعة من أجل ذلك ولم يقتصر عطاؤه العلمي في مكة دون غيرها، وهذا دوَّنه في الطالع السعيد اذ قال:" قد قدمت الإستقالة من الجامعة، وذلك للتفرغ للتأليف والدعوة الى الله تعالى احتساباً



لوجه الله تعالى في مكة المكرمة وخارجها، ولا أزال مستمراً بفضل الله تعالى وعونه"[٦٣]، فالسيد لم يُوقَف عن العمل ولم يتم اقالته أو استبعاده كما يظن البعض، وهذا ما أكده بكل صراحة قائلا: "وبعض الناس يشيع بأنني أوقفت عن التدريس أو أُقِلت، والحقيقة: أنا الذي طالبَ بالإقالة والتقاعد؛ لأجل أمور كثيرة ومتعددة، أهمها: إنني كنت شغوفاً بالرحلات والدعوة الى الله تعالى في الخارج، فكنت أسافر الى اندونيسيا وتركيا وماليزيا وأنشأت بفضل الله تعالى هناك مدارس ومراكز... لذلك وجدت نفسي غير قادر على الجمع بين التدريس والنشاط .. ثانيا: كان بيني وبين بعض الاخوان مناقشات وحوارات، وكنت أفضل أن لا يجيء يوم ويقولوا: أخرجوه من الكلية.. فقلت لهم استودع الله دينكم وامانتكم قبل ان أودع بالأمر.. فودعت بنفسي قبل أن أودع وهذا بفضل الله تعالى"[٦٤].

فيتبين لنا: ان كل ما يقال في أمر اعتزاله للتدريس إفتراء وكذب عن السيد

ـ كان عضواً في رابطة العالم الإسلامي .

ـ القى محاضرات دينية وأحاديث أسبوعية بالإذاعة عبر البرنامج العام، وأذاعة نداء الاسلام .

ـ في عام ١٣٩١هـ أُسند اليه افتتاح الموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي، وكان هو الذي يفتتح الموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي كل عام بمحاضرة مدة اثنتي عشرة سنة .

ـ شارك في عام ١٣٩٢هـ في الملتقى الفكري الإسلامي بالجزائر، وقدم بحثاً في ندوات الملتقى عن المستشرقين وموقفهم من الدين الاسلامي بعنوان: المستشرقون بين الانصاف والعصبية .

ـ في عام ١٣٩٢هـ أيضاً في شعبان منه شارك في جلسات الإجتماع المصري السعودي لشؤون الأوقاف بدعوة من وزارة الأوقاف المصرية .

ـ في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٣هـ مُثّلَ فضيلته رابطة العالم الإسلامي موفوداً نيابة عن المملكة العربية السعودية في أفتتاح المركز الإسلامي بالنيجر.

ـ انتخب حضرته لرئاسة لجنة التحكيم الدولية لمسابقة القران الكريم في مواسم ١٣٩٩هـ، ١٤٠٠هـ، ١٤٠١هـ، في مكة المكرمة .

ـ شارك في ندوات عالمية ومؤتمرات إسلامية خارج المملكة العربية السعودية في كل من: جمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجزائر، وتونس، واندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، وباكستان، والنيجر، وكندا، وبريطانيا.

ـ نشر العلم بالمسجد الحرام وفي منزله، وقد تخرج على يده الكثير من طلاب العلم لاسيما من الإندونيسيين الذين رجعوا الى بلادهم، فكان منهم القضاة والعلماء والمدرسون .

ـ كان يفتح منزله لطلاب العلم من خلال دروسه اليومية طوال السنة في الحديث النبوي الشريف، والتفسير، والفقه، والعقيدة، والتصوف، والاصول، والعلوم العربية، والتف حوله طلبة العلم من أبناء المملكة العربية السعودية ومن شرق آسيا وأفريقيا واليمن وحضرموت .

ـ وفي عام ١٤١٦هـ عين أستاذاً زائراً في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدح دار الأمان ماليزيا حتى وفاته .

ـ أسهم في انشاء العديد من المدارس والمعاهد والجامعات الاسلامية في اندونيسيا، وبلغ عدد هذه المعاهد والمدارس: اكثر من سبعين مدرسة، كما أسهم في انشاء الجامعة الاسلامية بقدح في ماليزيا، وأهدى أمهات الكتب لمكتبة الجامعة في التفسير، والحديث، والفقه، فضلاً عن مؤلفاته القيمة .

ـ في عام ١٤٢١هـ حصل على درجة الاستاذية الفخرية من جامعة الأزهر الشريف، بأسم الجامعة الاسلامية بقدح في ماليزيا واستحقاق لقب(الاستاذ بروفيسور) .

ـ في عام ١٤٢٤هـ شارك في اللقاء الثاني للحوار الوطني بدعوة من ولي العهد صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وقدم فيها ورقة عمل طبعت في رسالة بعنوان: الغلو .

ـ عرف عنه مثال الأمانة فيما يصدره من الفتاوي لحل مشاكل المجتمع بين جميع الطبقات دون محاباة أو مجاملة(٦٥) .



ثانياً: شيوخه

يعدّ السيد محمد المالكي من المكثرين في علمي الرواية والدراية، إذ كان بيت والده مجمع العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك بيته فهو المجمع الثاني الذي تفد اليه العلماء للإجتماع وزيارته، فهو يروي: عن أكثر من مائتي شيخ ما بين شيخ ملازمة، وشيخ قراءة، وشيخ لقاء، وشيخ أجازة بالمراسلة، وسأكتفي بذكر وبترجمة البعض منهم وكما يأتي:

١ـ العلامة الإمام المحدث السيد علوي بن العلامة السيد عباس بن العلامة السيد عبد العزيز بن العلامة السيد عباس بن العلامة السيد عبد العزيز، والد صاحب الترجمة، ولد عام(١٣٢٧هـ)، ونشأ بين أحضان والده فرباه وأحسن تربيته حفظ القرآن الكريم وأتمه وهو في العاشرة من عمره، وصلى به التراويح إماماً بالمسجد الحرام، ثم التحق بمدرسة الفلاح والتي كان أساتذتها من أجلّ علماء المسجد الحرام آن ذاك، ولشدة ذكائه وتفوقه على أقرانه أذن له بالتدريس فيها قبل تخرجه منها فكان يدرس في الفصول الأولى، ويتلقى العلم في الفصول العليا، فكان تلميذاً ومدرساً في آن واحد، وكان والده يشجعه ويقول له: (شهادة الرجل علمه، ونفعه للناس)، وفي عام(١٣٤٧هـ) أقر الله تعالى عين والده فعين مدرساً بمدرسة الفلاح، واجيز للتدريس بالمسجد الحرام، فعقد له حلقة في باب السلام، وهو في العقد الثاني من حياته، فأكتظت حلقته بطلاب العلم، ففرح به وحمد الله تعالى وشكره على ذلك، وحضر درسه وحث ابنه على فتح درس للعامة، لوعظهم وإرشادهم ونصحهم، فاستجاب له حتى بلغ من يحضر لديه فوق الألف، ونشر العلم بالمسجد الحرام، وفي منزله، وتخرج على يديه الكثير من طلاب العلم، ولا سيما الاندونيسيين، الذين رجعوا إلى بلادهم، فكان منهم القضاة، والعلماء، والمدرسون، وله مؤلفات وبحوث علمية منها: فيض الخبير وخلاصة التقريب على نهج التيسير شرح منظومة التفسير، مجموع فتاوى ورسائل، العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم، الإبانة في أحكام الكهانة، وله شرح على بلوغ المرام وهو إبانة الأحكام، وشرح على عمدة الأحكام هو نيل المرام، وكتاب في أصول التفسير هو فيض الخبير، وكتاب فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب، وغيرها، وله محاضرات دينية، وأحاديث إذاعية جمعها السيد محمد في كتاب خاص أسمه: نفحات الإسلام ، ومن وظائفه

العلمية: مدرساً في مدرسة الفلاح، ومدرساً في المسجد الحرام أيضاً، توفي سنة ١٣٩١هـ(٦٦).

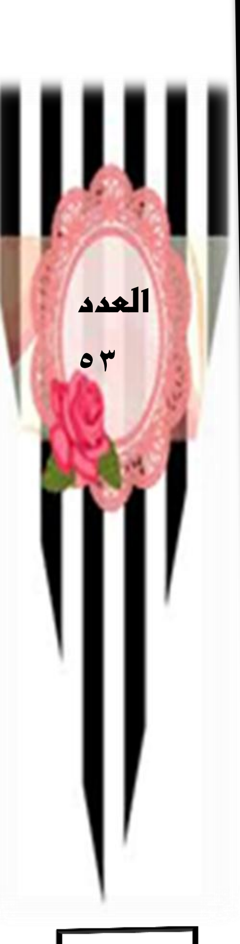
٢. محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التيجاني المصري المالكي الحسيني (ت:١٣٩٨هـ): ولد عام(١٣١٥هـ) هو حسيني من جهة الأب، وأمه من فصيلة سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ، ومن جهة جدته لأبيه يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن ﷺ، نشأ بين أبوين عفيفين حريصين على تربيته وتعليمة أحسن تربية وتعليم، وظهر ذلك عليه، فهو العالم العلامة الجامع بين الشريعة والحقيقة، فقد هدى الله تعالى به الكثير من جميع الأقطار، حتى ترجمت رسائله باللغات الاجنبية، فكانت سبباً في دخول الإسلام فيهم، وقد سافر الى عدة بلاد منها: السودان، والحجاز، وفلسطين، وسوريا، والجزائر، وتونس، وغيرها، والتقى بالكثير من العلماء، يعتبر التيجاني اديب الصوفية، وصوفي المحدثين، والفقهاء، ومن سماته انه كان لا يقبل الهدية إلا ممن علم صدقه، ويكافئه على ذلك، فهو متأدباً بأدب السنة، ومجانب كل بدعة وضلالة، من مؤلفاته: الحق في الحق والخلق، أصفى مناهل الصفا في مشرب خاتم الأولياء، فصل المقام فيما يرفع الآذان في الحال(٦٧).

٣. محمد شفيع الديوبندي مفتي باكستان(ت:١٣٩٦هـ):هو محمد شفيع بن ياسين الديوبندي العثماني الحنفي، تخرج في دار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٥هـ، أخذ عن مجموعة من المشايخ، دَرس بعدها في دار العلوم ديوبند لمدة ٢٦سنة، هاجر إلى باكستان واستقر في كراتشي، وأسس بها دار العلوم كراتشي، من مؤلفاته: أحكام القرآن، اخلاق أم شقاق، فضل اللغة العربية، وغيرها(٦٨).

٣. محمد العربي بن التباني الجزائري ثم المكي: هو العلامة محمد العربي بن التباني بن الحسين بن عبد الرحمن بن يحيى بن مخلوف بن ابي القاسم السطيفي الجزائري الأصل، المكي مولداً ووفاة، الحسني، المدرس بالحرم الشريف، ولد بالجزائر سنة ١٣١٥هـ، وتلقى تعليمه الأوّلي في قريته حيث حفظ القرآن الكريم وعمره اثنا عشر عاماً، وحفظ معه بعض المتون الصغار مثل الأجرومية والعشماوية والجزرية وقد تلقى هذه العلوم وهو في كفالة والده، ثم شرع في التوسع وبدأ في تلقي بعض المبادئ في العقائد والنحو والفقه على يد عدة مشايخ وعلماء أفاضل، وبعد ذلك رحل إلى تونس ومكث بها أشهراً درس أثناءها على أيدي بعض مشايخ جامع الزيتونة المشهورين في الفقه والنحو والصرف والتجويد أداء وقراءة مع حفظ بعض المتون الأخرى التي لم يحفظها، وبعد هذه الرحلة أكرمه الله تعالى برحلة أخرى إلى المدينة المنورة حيث لازم فيها كبار العلماء خاصة المالكية، ثم بعد ذلك رحل إلى دمشق الشام حيث مكث فيها شهوراً وكان يزور مكتبة الملك الظاهر المعروفة بالظاهرية وأحياناً كان يتردد على دار الحديث الأشرفية، ثم خرج من دمشق وقصد أم القرى مكة المكرمة، وبدأ بالدراسة والحضور في حلقات العلم بالمسجد الحرام على مشايخ عدة، وعين مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ونظراً لتفوقه ونبوغه فاشتغل بالتدريس تحت أروقة الحرم المكي الشريف، ولقد كان صاحب فهم تام وذكاء مفرط، وكان متواضعاً معروفاً بين كل من يعرفه بالخلق الطيب الحسن، ولقد كانت تربطه محبة ومودة مع تلاميذه الذين تلقوا العلم على يديه، وكثير ممن تلقوا العلم على يديه أصبحوا فيما بعد علماء يلقون الدروس في الحرم الشريف وازدهرت بهم جنبات الحرم وأصبحت حلقاته العلمية نورا يضيء أروقة الحرم، وكان يشفق كثيراً على



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



الفقراء، وصاحب هيبة ووقار وحسن التقرير في درسه مع التوسع في الشرع والبيان، عامر الوقت بالذكر والمذاكرة ويدعو إلى الله تعالى بحاله وماله، من مؤلفاته: إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن الكريم والسنة النبوية من فضائل الصحابة، خلاصة الكلام فيما هو المراد بالمسجد الحرام، إسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها إلى الأموات، وله الكثير من المؤلفات لم تطبع، توفي عام(١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م) بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاة، واشترك في تشيعه عدد كبير من العلماء وأهل العلم ومحبيه وتلاميذه وعارفي فضله(٦٩) .

ثالثاً: اسانيده واجازاته

١ـ أسانيده:

قبل البدء في ذكر أسانيد السيد محمد المالكي، يجدر بنا أن نعرف معنى الإسناد في اللغة والإصطلاح وأهميته عند المحدثين وكما يأتي:

أ. تعريف الإسناد لغة واصطلاحاً:

ـ الإسناد لغة: مصدر للفعل أسند من قولهم: أسندت هذا الحديث إلى فلان، أسنده اسناداً، اذا رفعته، فالإسناد في الحديث هو أن يرفع الحديث أو يسنده الى قائله(٧٠) .

ـ الاسناد اصطلاحاً : عرف الاسناد في الاصطلاح تعريفات عديدة منها:

١. عرفه السيد محمد المالكي قائلاً: "هو الاخبار عن طريق المتن وحكايته، وقد يطلق السند على الاسناد والاسناد على السند، فيكونان مترادفين"(٧١) .

٢. عرفه الحافظ أبن حجر فقال: "الاسناد: حكاية طريق المتن"(٧٢) .

٣. وقيل: "هو الاخبار عن طريق المتن"(٧٣) .

٤. وقيل: "هو الطريق الموصل للمتن"(٧٤) .

ب. أهمية الإسناد

أهتم المحدثون بالإسناد؛ وذلك لكونه الطريق لمعرفة الحديث الشريف وهو الأصل في تلقي الحديث عن الصحابةرضي الله عنهم، وهم تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو التالي للقرآن الكريم في الشرف والأفضلية، فاعتنوا به؛ لأن عليه مدار معرفة صحة الحديث وضعفه، كما قال المروزي: " والفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد لها من النقل ولا تعرف صحتها الا بالإسناد الصحيح، والصحة في الإسناد لا تعرف الا برواية الثقة عن الثقة والعدل عن العدل "(٧٥) ، وللدلالة على أهميته ومكانته من الإسلام سنذكر فيما يلي بعض أقوال السلف:

- ما رواه الإمام مسلم بسنده عن محمد بن سيرين قال: "الاسناد من الدين، ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء"(٧٦) .

- وكذلك بإسناده الى محمد بن سيرين أيضاً قال: "ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"(٧٧) .

- وأخرج مسلم أيضاً بإسناده الى عبدالله بن المبارك قال: " بيننا وبين القوم القوائم" يعني الاسناد(٧٨) .

- اخرج الخطيب البغدادي سنده الى ابي بكر محمد بن أحمد قال: "خص الله تعالى هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطيها من قبلها من الامم: الإسناد، والأنساب،

والأعراب"[٧٩].

- وقال ابو عبدالله الحاكم: "فلولا الاسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الاسلام، ولتمكن اهل الالحاد والبدع فيه بوضع الاحاديث، وقلب الاسانيد، فيها كانت بتراً"[٨٠] .

ومن هذا المنطلق من اهتمام السلف بالإسناد نجد ان السيد محمد المالكي كان شديد الاهتمام وله باع طويل في هذا العلم، فكان يقول: "ان الاسناد من خصائص هذه الامة المحمدية"[٨١]، فالسيد هو الحافظ الثبت المسند للكتب الستة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، وسنن ابي داود، الترمذي و النسائي وابن ماجة)[٨٢] بالإضافة الى الموطأ، ومسند الامام أحمد، وسنن الدارمي، يرويها جميعاً بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٨٣] ، كما ويروي بسنده مسند الامام ابي حنيفة، ومسند الامام الشافعي، والشفا للقاضي عياض، جميعها الى مؤلفيها[٨٤] ، وهذه كلها رواها في ثبته العظيم المبارك(العقد الفريد المختصر من الاثبات والاسانيد) وهو ثبت مختصر فيه أشهر مشايخه وبعض من الأحاديث المسلسلة، فالكتاب بمثابة إجازة علمية في تلك الكتب وكل ما صح بطريق السماع والإجازة في علمي الرواية والدراية، ومما يدل على ذلك انه ترك فراغاً في الصفحة رقم(٩) ليكتب فيه اسم المجاز.

ولم يقتصر السيد محمد المالكي على اسانيده في علم الحديث بل له اسناد إلى الكتاب العزيز، ذكره لنا تلميذه نبيل غمري الذي جمع جميع اسانيده فقال: " يروي السيد محمد الحسن بن علوي القرآن الكريم تلاوة وتجويداً حضوراً برواية حفص عن عاصم على والده السيد علوي بن عباس الإدريسي ..." [٨٥].

مما تقدم تبين: ان الأسانيد الكثيرة تدل على سعة ثقافته، وغزارة علمه، وحبه للعلم وأشتغاله به، فهو ذو عقلية متميزة جعلت له مكانة علمية في عصره، وأعتزاز العلماء به من كافة أنحاء العالم الإسلامي لشخصيته الكبيرة، فهو محدث ومسند ثبت، وإمام عصره .

٢- إجازاته العلمية

الإجازة العلمية: هي ديدن العلماء السابقين منذ القدم، فأحياناً يحصلون عليها مدونة، وأحياناً في حلقات العلم، فهي مصطلح علمي ابتكره علماء الإسلام في بداية عصور الرواية، كان يهدف إلى توثيق العلوم المتمثلة في ذلك الوقت بالقرآن الكريم ومرويات السنة النبوية المطهرة، يحصل من خلالها الباحث على حق الرواية، أي: الإذن في الرواية والمشاركة في الساحة العلمية، فمن نال إجازة في تلاوة القرآن الكريم، أو رواية حديث، أو كتاب، فقد دخل صرح العلوم الشرعية، ونال الإذن في المساهمة في نقل العلم ونشره بين الناس .

فالإجازة: هي شهادة من عالم جليل، يشهد بها لأحد طلابه بالقدرة على تدريس كتاب معين، ويسمح له بذلك، ويكتب ما يفيد هذا المعنى: أجزت فلانًا بتدريس الكتاب الفلاني في العلم الفلاني، ولم تكن الإجازة تعطى إلا بعد شعور صحيح بقدرة هذا المدرس الجديد، وبعد مرافقته لشيخه مدة كافية، ومناقشته لجميع قضايا الكتاب مع فهم، وإتقان ومعالجة، ويبقى المجاز بعد ذلك على صلة بشيخه[٨٦].



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

فنجد ان السيد محمد المالكي كان من أشد المهتمين في هذا العلم وله اجازة علمية عامة افردها من عدة صفحات يجيز بها طلبته وسنذكر نص هذه الإجازة وكما يأتي: " الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدرا، وأعلى لمن انتسب لعزيز جنابه ذكرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جرى الماء النمير من بين اصبعه وبنانه وتفجرت ينابيع الحكمة من قبله ولسانه وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار ما تعاقب الليل والنهار .

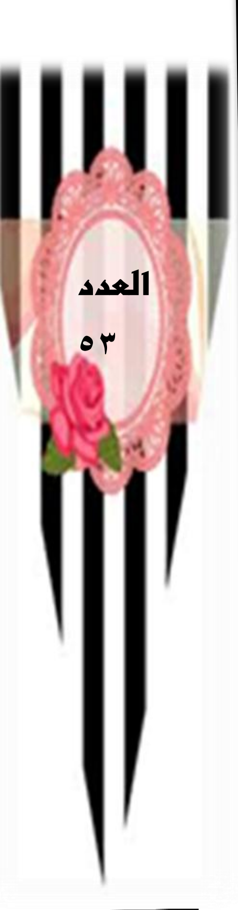
أما بعد: فان الأخ .... قد احسن ظنه بي فطلبني ان اجيزه في جميع مروياتي عن مشايخي فأقول: انني قد اجزت الاخ المذكور في كل ما تجوز لي روايته من معقول ومنقول وفروع واصول كما اجازني بذلك اشياخي الفحول اخص بالفضل منهم والدي وسندي ومربي روحي وجسدي السيد علوي بن عباس المالكي الحسني المتوفي سنة ١٣٩١هـ، والشيخ يحيى بن الشيخ امان المتوفي سنة ١٣٨٧هـ، والشيخ محمد العربي التباني المتوفي سنة ١٣٩٠هـ، والشيخ حسن بن سعيد يماني المتوفي سنة ١٣٩١هـ، والشيخ محمد الحافظ التيجاني المصري شيخ الحديث بمصر المتوفي سنة ١٣٩٨هـ، والشيخ حسن بن محمد المشاط المتوفي سنة ١٣٩٩هـ، والشيخ محمد نور سيف بن هلال المكي المتوفي سنة ١٤٠٣هـ ..." [٨٧].

فضلاً عن إجازات السيد محمد المالكي بالسند العلمي المتصل في الحديث الشريف، نجد ان له إجازة علمية متصلة برواية كتب علوم القرآن الكريم إلى مؤلفيها، ونص هذه الرواية ذكرها قائلاً: " وقد قرأت كتب هذا العلم على جملة من الأئمة، منهم: سيدي الوالد علوي بن عباس المالكي الحسني ، وأرويه عنهم بأسانيده المفصلة في كتب الأسانيد، ونذكر هنا سند أشهر كتب هذا الفن وهو ((الإتقان)) بسند سيدي الوالد السيد علوي، فقد قرأت عليه كتاب ((الإتقان في علوم القرآن)) للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،..."[٨٨] .

رابعاً: تلاميذه

ان لعلم السيد محمد المالكي في مكة المكرمة الشائع وصيته الذائع في كل أنحاء العالم الإسلامي، جعل طلاب العلم يقصدونه من كافة انحاء المعمورة، وهذه من نعم الله تعالى على العالم ان يجد من يلتف حوله ويتلقى العلم منه، وهذا يحصل بتوفيق الله تعالى؛ بسبب ثقة التلاميذ بالعالم وبعلمه، وهي مِنَة من الله تعالى عليه؛ ليستمر علمه على مر العصور فينقل تلاميذه علمه الى من بعدهم فيبقى علمه وذكره على مر الأيام ولا ينتهي، وهذا ما حصل للسيد محمد المالكي فنجد ان له أعداداً كثيرة من التلاميذ لا يمكن ان تعد وتحصى، منهم ملازمة ومنهم اجازة، فضلاً عن معاهده الكثيرة التي يضم الواحد منها الالاف من الطلبة والطالبات في بعض دول العالم كإندونيسيا، وماليزيا، وافريقيا، وأوربا، وتركيا، وغيرها، لذلك سأقتصر على ذكر البعض من تلاميذه وعلى النحو الآتي:

١ـ أحمد بن عبد الله الرقيمي القديمي الحسيني، من مكة المكرمة، العلامة الفقيه الشافعي مفتي الشافعية بمكة، درس الفقه الشافعي والاصول واللغة العربية وغيرها في معهد السيد محمد المالكي في منزله في الرصيفة لمدة سبعة عشر عام الى ان تمرض عام ١٤٢٥هـ، وهو اكبر عالم مكي سناً وعلما تجاوز الثمانين عام[٨٩].



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

٢. أسامة بن سعيد منسي الحسني المالكي، من مكة المكرمة، حاصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الاسلامية جامعة ام القرى، يعمل مدرسا للتربية الاسلامية في ثانوية الحسين بن علي بمكة المكرمة، امام وخطيب جامع علي ابو العلا بحي الرصيفة بمكة المكرمة سابقا، وحافظ لكتاب الله تعالى، وله دروس علمية بمكة والقاهرة، وله انشطة اعلامية في التلفزيون بقناة الارث النبوي وفي الاذاعة بإذاعة نداء السلام، وهو من تلاميذ السيد الكبار لازمه تسعة عشر عاما(٩٠) .

٣. خالد بن أحمد بن محمد جام، من المدينة المنورة، مهندس ميكانيكي، يعمل في شركة الاتصالات السعودية، وهو من كبار تلاميذه لازمه وخدمه اكثر من عشرين عاما حتى وفاته(٩١) .

٤. سمير بن أحمد برقة الحسني الهاشمي، من مكة المكرمة، حاصل على الدكتوراه في التربية الاسلامية، كان ملازم وملاصق للسيد اكثر من ثمانية وعشرون عاما، حاليا متقاعد وله اعمال اخرى كالقيام بالرحلات لمعالم السيرة النبوية، ويعمل بالطوافة لخدمة حجاج بيت الله الحرام، واقامة المعارض والندوات والمحاضرات(٩٢)

٥.علي بن جمعة بن محمد عبد الوهاب، من مصر، استاذ الفقه واصوله في جامعة الازهر وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ومفتي الديار المصرية سابقا(٩٣)

٨. محمد بن علي بن حسين يماني، مكة المكرمة، حاصل على بكالوريوس فيزياء ورياضيات من كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، لازم السيد اربعة وثلاثون عاماً، جامع لسير العلماء(٩٤) .

خامساً: معاهده ومجالسه

١ـ معاهده: للسيد محمد المالكي معاهد كثيرة أنشأها في حياته في دول عديدة كإندونيسيا، وماليزيا، وتركيا، وغيرها من دول العالم، وسأقتصر على ذكر بعض المعاهد التي حصلت عليها وعلى النحو الآتي:

أ. في مكة المكرمة:

- معهد السيد محمد المالكي: وهو معهد كبير بمنزله في منطقة الرصيفة، وهو المعهد الذي قمت بزيارته والذي يتكون من قاعات إحداهما كبيرة جداً، ومكتبتين، إضافة الى سكن للطلاب(٩٥)، وهذا المعهد في الأصل: عبارة عن حلقة في المسجد الحرام من أيام جده السيد عباس، ثم السيد علوي ثم السيد محمد رحمهم الله تعالى، لكن حصلت بعض الأمور مما جعل السيد ينقل هذه الحلقة الى بيته القديم بالعتيبية، وأنشأ نواة هذا المعهد هناك، ثم أنتقل الى هذا المعهد عام ١٤٠٢هـ، وأنشأ فيه دار الحديث، وأنشأ فيه الرجال، وألف فيه الكتب، ودافع فيه عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وهذا المعهد يعرفه أغلب طلاب العلم فيحضره طلاب من مكة خصوصاً ومن شتى أنحاء العالم عموماً، والمنهج في المعهد هو حديث، وفقه، وسيرة نبوية، وكانت تقام في هذا المعهد دروس خاصة للطلاب الذي جاء بهم من إندونيسيا، ودروس عامة بعد المغرب لجميع طلبة العلم من مكة وخارجها(٩٦) .

ب. في إندونيسيا: أسس السيد معاهد كثيرة في إندونيسيا، اغلبها من نفقته الخاصة، مع دعمه لها بالمناهج العلمية، ويقوم هو بتعين تلاميذه بخدمتها مع

اشرافه المباشر عليها، ومنها: يتم انشاؤها والسيد يدعمها بالمناهج العلمية، ومنها: يشرف عليها فقط، وسأقتصر على البعض منها مع ذكر مكانها والمسؤول عليها، وعلى النحو الآتي:

١. دار اللغة والدعوة(دلوة): للحبيب زين بن حسن باهارون ، يقع في بانقيل جاوة شرقية، وهو من أكبر المعاهد التي أسسها ووضع حجر الأساس لها ، ويضم (٥٠٠) طالب، و(٣٠٠٠) طالبة .

٢. دار الحبيب: للسيد الحبيب أحمد نوفل بن عبد الله الكاف، يقع في سوكابومي جاوة غربية في الجبل، وهو من أروع المعاهد الحديثة، عدد الطلاب فيه (٤٥٠) . ٣. مجلس التعليم الروضة: للحبيب صالح بن محسن الحبشي، في جاكرتا، عدد الطلاب فيه (٥٠٠) .

٤. معهد الأنوار: للحاج عبد الله عباب، في ٢ سارع، يضم (٤١٠٠) طالب وطالبة.

٥. معهد الشيخ علي رهبيني: للحاج علي رهبيني، في مالاج، عدد الطلاب فيه (٥٦٣) .

٦. معهد الحرمين: للحاج كياي الحاج ديناوي، في فالمبان، يضم (٩٠٠) طالب وطالبة[٩٧] .

٢ـ مجالسه: كان للسيد محمد المالكي مجالس عديدة في جميع المناسبات الدينية، ولاسيما المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، والهجرة النبوية الشريفة، وكان له مجلس خاص في موسم الحج يَفِد اليه الخاص والعام من العلماء والوجهاء وطلبة العلم الشرعي، فكان داره أو معهده حافلاً بالمقيمين والوافدين، وكان أيضاً يستقبل الفقراء في مجلسه ويكرمهم[٩٨]، وسأقتصر على ذكر مجلسه في موسم الحج وهو من أشهر مجالسه المعروفة، أذ كان له منهج خاص فيه وغاية في الترتيب سأذكره على فقرات وعلى النحو الآتي:

أ. يفتتح مجلسه بتلاوة القرآن الكريم .
ب. ثم قراءة سورة يس .
ت. قراءة صحيح البخاري .
ث. ثم ينتقل إلى من حضر من العلماء فيأذن لبعضهم أن يلقي محاضرة .
ج. ثم يختم ذلك بكلمة منه .
ح. ينتقل بعدها إلى المنشدين، ولاسيما أخوه السيد عباس فيأذن له بقراءة المولد النبوي والمنقبة الشريفة حتى يحين موعد صلاة العشاء .
خ. بعد صلاة العشاء جماعةً يدعو كل من حضر إلى طعام العشاء ثم ينصرف كل منهم إلى حاجته.

وهذا منهجه في كل موسم من مواسم الحج، والذي يبدأ من أول يوم من ذي الحجة حتى السابع منه، ويسمى هذا اليوم مجلس توديع الحجاج؛ لأنهم يخرجون إلى منى من أجل الحج وشهود المجلس، وكان هذا منهجه منذ أن جلس مجلس والده سنة١٣٩١هـ-١٩٧٠م حتى وفاته سنة ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م[٩٩] .

العدد ٥٣

١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

سادساً: أسلوبه العلمي

أ - اسلوبه في التأليف

بعد إطلاعنا على أغلب مؤلفات السيد محمد المالكي التي تنوعت في المناهج العلمية، نجد ان له اسلوباً مرسلاً سهلاً لا غموض فيه ولا تعقيد ولا تكلف، يمتاز بسهولة وبساطة العبارة والعرض، والوضوح في المعنى، أي: إن كلامه لا يحتاج أن يحمل على معنى آخر، وفصاحة في منطقه، ووصوله الى الهدف من أقرب الطرق، ويدعم أقواله بالحجج الدافعة والبراهين القاطعة، وبصورة عامة يتسم أسلوبه في الكتابة بالقوة، لا يختار اللفظ الغامض ويراعي ملائمة استعمال المصطلح، والمعاني والمفردات والجمل المستعملة في كتاباته تعتمد على قوته اللغوية والنحوية والصرفية .

أما أسلوبه في التأليف في الرد على المخالف: فنجده يستعمل الأسلوب العلمي وانه ملتزم بأسلوب الحوار وآدابه لا يصرح ولا يجاهر بأسم المخالف أو رسمه، بل يتأدب معه في الرد، ومن الأمثلة على ذلك، مسألة التوسل فلم يقم بذكر اسم المخالف والتشهير به وما الى ذلك بل كان رده هو: " يخطئ كثير من الناس في فهم حقيقة التوسل، ولذا فأننا سنبين مفهوم التوسل الصحيح في نظرنا..."(١٠٠)، فنقاشه في مثل هذه المسائل وغيرها يكون نقاشاً معتمداً على الدليل لا بالدعاوى، ونجده في كل مسائله معتمداً بالدرجة الأولى على القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فلا يكاد أن يمر موضوع معين إلا وذكر الدليل منهما، وهذا واضح في جميع مؤلفاته، فكيف لا وهما يعدان مصدراً لكثير من العلوم الإسلامية فهما أولى الكلام العربي الذي يجب ان يجتمع به، بل هما النصان الوحيدان الذي يستطيع الدارس الاطمئنان الى صحتهما، وهو أسلوب علمي رائع؛ لأنه يظهر صحة الحقائق.

ومن مميزات أسلوبه في التأليف: أنه يستشهد في بعض الأحيان بالشعر؛ ليعضد أو يسند به أقواله في المسائل، وهو بذلك على خطى المؤرخين الاوائل، فنلاحظ الترتيب والتنسيق المميز للسيد في استعماله، فإنه عندما يتحدث عن مسألة معينة فيبدأ اولاً بالقرآن الكريم، ثم في الحديث الشريف ومن بعدها بالشعر، ومن الأمثلة على ذلك مسألة انتفاع الميت، فقد استشهد بآيات ساقها دليلاً على من يشكك في ذلك ومن ثم بالحديث الشريف ومن ثم بالشعر مع ذكر أسم القائل، كقوله:" وقد نظم الحافظ جلال الدين السيوطي جملة من الخصال التي تنفع الانسان بعد موته ويصل ثوابها اليه في هذه الأبيات:

اذا مات أبن آدم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري...الخ"(١٠١).

ونجد: إنه كان حريصاً عندما يذكر الأبيات الشعرية أن لا يذكرها بإسهاب، فيذكر البيت أو البيتين أو أكثر بقليل، فعندما يستشهد بقصيدة بحدث معين يبتدأ بالبيت الأول الى البيت الذي فيه المقصود، ومثال على ذلك: في طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " وهذا سواد بن قارب يقول بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وأشهد ان الله لا رب غيره ... وانك مأمون على كل غائب

وانك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا أبن الاكرمين الاطايب

العدد ٥٣
١٢ رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

إلى أن قال:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة   سواك بمُغنٍ عن سواد بن قارب

واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم ينكر عليه طلب الشفاعة منه"(١٠٢)

ونجده أيضاً: إنتهج في أسلوبه للتأليف ما نقله رواية عن شيوخه مشافهة، وعلى سبيل المثال: إسناده لصحيح البخاري فأنه يقول: " فأني أرويه عن الوالد السيد علوي المالكي، والشيخ حسن المشاط قراءة وإجازة بالمسجد الحرام، وكذا عن الشيخ محمد الحافظ التيجاني بمصر قراءة واجازة ... وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الغربري عن جامعة الإمام البخاري"(١٠٣) .

ومن مميزات أسلوبه في مؤلفاته: الإقتباس، وهومن الأساليب المهمة التي يتميز بها العلماء والمؤلفين، وكان له أسلوب خاص في الإقتباس يكاد في بعضها ينقل الرواية حرفياً مع ذكر اسم الكتب ومؤلفيها ورقم الصفحة، كقوله: "وقد نقل الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه العظيم الأسماء والصفات، ص١٥٠)(١٠٤)، ثم يبدا بسرد النص المقتبس وكقوله: " قال أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية: وأما أستدلالهم: ... ، ص٥٣١"(١٠٥)، فذكر أسم المؤلف، والكتاب الذي أقتبس منه، ورقم الصفحة، وأحياناً يذكر النص المقتبس بذكره أسم المؤلف فقط دون التطرق إلى ذكر كتابه كقوله: " الشيخ ابن القيم قال: ذكر عن جماعة..."(١٠٦)، فلم يبين أي كتاب من كتب ابن القيم.

وأحياناً ينقل الخبر مع ذكره للكتاب الذي أقتبس منه، وأسم المؤلف، الا إنه يحيل القارئ الى المصدر الذي اقتبس منه مع ذكر رقم الصفحة للزيادة، كقوله:" قال الذهبي بعد نقله قول يحيى: (قولك بذاته من كيسك)،انظر كتاب العلو للذهبي ص١٧٨"(١٠٧) ، فيتضح إن هدف السيد محمد المالكي في إتباعه هذا المنهج هو إحاله القارئ الى المصدر؛ للأبتعاد عن الإطالة بعد أن ذكرها من كتب أخرى.

هذا يعني: ان أسلوب السيد محمد المالكي في اقتباس النصوص كان متفاوتاً في ذكر المصدر المقتبس منه، تارة يذكر أسم المصدر مع مؤلفه، وتارة يذكر أسم المؤلف فقط دون ذكر الكتاب، وتارة يحيل الى المصدر المعني بالحدث، فنستطيع أن نصل من ذلك الى حقيقة مهمة أعتمدها السيد ، الا وهي مصداقية النقل في إقتباس النصوص، أذ لم نجد من خلال أطلاعنا على مؤلفاته أن أقتبس نص دون الأشارة الى مصدره .

مما سبق يتبين لنا: ان أسلوب السيد محمد المالكي ، هو أسلوب مميز في الكتابة، عرف بمصداقيته للإسناد الى المصادر والعلماء، فجعل لنفسه اسلوباً خاصاً متكاملا لا تعقيد فيه ولا غموض مشتملاً على تطبيق قواعد اللغة وعلاماتها، مستعملاً للسجع في بعض الأحيان ومعتمداً في تأليفه على الأدلة النقلية وعلى الشعر والإقتباس، وهذا ما يميز العلماء في تأليفهم وهو ما يجعل القارئ مستمتعاً لهذا الأسلوب البديع المتكامل .





ب ـ أسلوبه في الحوار مع المخالف

يتميز أسلوب السيد محمد المالكي في حواره مع المخالف بالاحترام، والسماحة، والإستماع الكامل له، من خلال ما يعرضه من أدلة، ومن ثم يقوم بالإجابة بذكر الأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال العلماء، وبعد ذلك يبدي رأيه من غير تكفير أو تبديع أو ما شابه ذلك وبدون تعصب وهذا واضح في جميع مؤلفاته.

وهذا ما أكده وبينه لنا ابنه السيد أحمد بقوله: " كان سمحاً مع المخالف محترما له، لا يكفر ولا يفسق ولا يبدع، منهجياً في النقاش والجدال، يستمع الى المخالف استماعاً كاملا ثم يعرض رأيه بالدليل، ولا ينبزه بنقص ولا عيب، وكان لا يتطرف في أقواله، عندما يعرض مسائل الخلاف، يذكر ان المسألة فيها خلاف بين العلماء، ويذكر رأي المخالف بصراحة ويذكر أدلته، ثم يسوق رأيه ويدعمه بالأدلة، ويفند رأي المخالف، بلا تشنج، ولا تعسف ولا عصبية، بل يرى ان القوة هي في الحجة وقوة الدليل، لا بالصوت ولا بالتشهير، ولم يكن له رأي في الظاهر ورأي في الباطن، وكان لا يسند القول الى نفسه، بل يسنده الى رأي العلماء فيقول: الذي يراه العلماء كذا، وهذا رأي اكثر العلماء، ولا نسمع منه: ورأي كذا، ورعاً، وتواضعاً منه كان يقول المخالفة: لك ان تقول ما تشاء، لكن لا يكون قولك مصادراً لرأي، وكان يقول أختلافا لا يفسد في الود قضيه"(١٠٨) .

وهذا هو المعروف عنه كما قيل في حقه: ان" للسيد محمد علوي المالكي منهجه في الحوار، يلتزم فيه بأدب العلماء، ومنطق المفكرين ونهج الدعاة، يبدأ بذكر المسلمات من القرآن الكريم والحديث ومن اقوال الصحابة والأئمة المهتدين(رضي الله عنهم)، ويحلل ذلك كله، ويشرحه ويبين معناه ومغزاه، ثم يأتي الآراء المتعارضة ويشرحها ويحللها ويبين مغزاها، ويعمل على التوفيق بينها وبين الآراء الاخرى إن أمكن، ثم يدلي برأيه أخيراً في أتزان وحكمة وسداد رأي ودقة فطنة وذكاء"(١٠٩) .

هذا ونجد: ان السيد محمد المالكي بين منهجه مع المخالف بنفسه في مقدمة كتابه العظيم المبارك الذي أخذ نطاقاً واسعاً في المساحة العلمية، في أن إعتماده على هذا المنهج هو القرآن الكريم والسنة النبوية، اذ قال: " لقد اعطى الإسلام الفرصة لأعدائه للنظر والتبصر، فقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾(١١٠)، وأعطى الفرصة لإيذاء أي إعتراض أو مفهوم أو برهان في نفس المعارض المعاند، فقال:﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(١١١)، وطلب من المشركين أن ينظروا ويتفكروا في أمر الدين، تارة منفردين وتارة مجتمعين، وذلك بعقد المجالس والندوات للتشاور في حقيقة الدين وحقيقة الداعي محمد صلى الله عليه وسلم، فقال:﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾(١١٢) .

بل وأعظم من هذا وذاك، أنه أعطى الثقة للمعاند؛ ليتقدم ويتكلم ويحس بنفسه وبموقعه، وبأنه كائن حي له عقله فلا بد ان يعقل، وله فهمه فلا بد أن يفهم، وبعد





التعقل والتفهم، لابد أن نسمع من ثمرة عقله وثمرة فهمه، فقال تعالى:﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾(١١٣).

ونحن نعوذ بالله من ان نكون ممن يتعلم العلم للمماراة أو للمجادلة كما قال صلى الله عليه وسلم:" مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِه العُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِه السُّفَهاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِه وُجُوه النَّاسِ إِلَيْه أَدْخَلَه الله النَّار(١١٤)"(١١٥)، ثم قال: "والحوار بين العلماء بصورة خاصة يتميز بالموضوعية وروح التفاهم والورع وتقوى ﷻ؛ لأن رائدهم جميعا التوعية والتوجيه والذود عن محارم الله ﷻ، والأخذ بيد الناس لكل ما فيه الخير، فهم ورثة الانبياء"(١١٦).

ومن هذه المنهجية نجد أن السيد محمد المالكي، لا يترك ثغرة لمن يحاوره أن ينفذ منها، ولا فرجة يدخل منها، وكل ذلك يرجع إلى سلامة فهمه وعمق ذكاءه ونفاذ بصيرته، ولهذا ما دخل معركة إلا وأنتصر فيها، ولا شارك في حوار الا وكان الفوز بجانبه، ولا أرى برأي الا وكانت الحجة معه، فهو دائماً رابط الجأش ثابت الجنان، قوي الحجة صادق العزيمة، منطقي التفكير، وان معركته الكبرى حول كتابهم مفاهيم يجب أن تصحح تدل على غزارة علمه وسعة افقه، وخصب قريحته، وحلاوة بديهته فقد شهد له معاصروه بالذكاء الحاد، والفهم السليم، والملكة المطيعة والموهبة الأصيلة(١١٧).

وهذا المنهج كان يعلمه لطلابه أيضاً فيقول لهم: تأدبوا بأدب العلماء وهذا ما قاله السيد أحمد قائلا: " كان يعلم طلبته أدب العلماء، فإذا أحتد احد طلبته نصرة له في رأي، أو رداً على مخالف وأساء الأدب، يقول له: تأدب بأدب العلماء!! ولو كنت ترى الحق معك ولو تسافه المخالف، فأن ذلك لا يخرجنا عن أدب العلماء"(١١٨).

وهو ذات الأمر الذي أخبرني به السيد سمير، فذكر أنه كان لا يسمح لأحد من طلابه أن يرد على خصومة في مجلسه(١١٩).

وأخبرني ابنه السيد أحمد: أنه كان يؤيد الرد العلمي، مستعملاً الفاظاً طيبة مع حسن الظن كما هو واضح في كتبه وخاصة كتاب المفاهيم، عندما كان يرد على أحد يقول: يخطأ البعض أو ما شابه ذلك، وهذا الأسلوب الآن هو ما عليه أولاده وطلابه من بعده(١٢٠).

سابعاً : مؤلفاته العلمية

عاش السيد محمد المالكي حياة عالم رباني جهاداً، وتعليماً، وتأليفاً، وواعظاً ومرشداً، فخلف وراءه أمجاداً تشهد له على مر العصور بسعة علمه، يتجلى ذلك في هذا التراث الضخم من المصنفات التي أثرى بها المكتبات في مختلف العلوم والفنون، ما يقارب المائتان كتاباً، ما بين مطبوع ومخطوط، فتنوعت مؤلفاته لتنوع ثقافته وعلمه، وتميزت بالجودة والأصالة، والإبتكار، والبحث الدقيق، والعلم الغزير حتى لاقت قبولاً عظيماً، وإضافة الى هذا الكم الهائل من الكتب قام بالتحقيق، والتعليق، والجمع، والإخراج، والشرح لبعض المصادر، وله ايضاً عدة بحوث علمية، ومن أشهر كتبه: مفاهيم يجب ان تصحح، منهج السلف في فهم النصوص بين النظرية والتطبيق، و توفي السيد وترك (مئتي كتاب مخطوط لم تطبع)(١٢١)، وبالإضافة إلى

مؤلفاته ان السيد محمد المالكي لديه مخطوط في أهم الأحداث التي كان يعاصرها أسماه (وقائع وأحداث)، وهذا لو طبع ككتاب قد يكون من ثلاثة مجلدات[١٢٢] .

وبعد هذه الرحلة في آثار السيد محمد المالكي وما شملته من: أسانيد، واجازات، ومؤلفات، وبحوث، ومجالس، ومعاهد ... الخ، تبين لنا: ان هذا لا يتم إلا من عقلية علمية واسعة، اعتمدت على التخطيط والتنظيم، كون هذه الأعمال هي أعمال عظيمة كأعمال السلف الصالح، ولا نجد عالم معاصر عمره لم يتجاوز الستون قام بهذه الآثار إلا ما ندر .

ثامناً: مذهبه الفقهي والكلامي والسلوكي

١ـ مذهبه الفقهي

كان السيد محمد المالكي مالكياً بل من أئمة المذهب المالكي، وهذا ما أشتهر به لدى العلماء والعامة والخاصة، وهو أمر واضح من خلال ذكره مع أسمه حتى أنه طغى هذا المذهب على نسبه الحسني كما بيناه في النسب.

ومن يطالع كتبه وبحوثه: يجد أن له جهوداً واضحة في المذهب المالكي، فلقد ألف كتاب للإمام المالكي أسماه (إمام دار الهجرة مالك بن أنس ﷺ)، وكذلك له تحقيق وتعليق لكتاب الموطأ للإمام مالك(ت:١٧٩هـ) برواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي(ت:١٩١هـ)، تلخيص ابي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن القابسي(ت:٤٠٣هـ)، موجود هذا الكتاب على قرص المكتبة الشاملة الإصدار السابع، وله أيضاً بحث قدمه ضمن بحوث المؤتمر العلمي الأول لدار البحوث في دبي بعنوان:(الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي بمكة المكرمة في القرن الرابع عشر) .

وقال تلميذه السيد سمير: " كان قدوته الإمام مالك بن أنس ﷺ "[١٢٣] .

وقد أخبراني السيد ابنه أحمد وتلميذه السيد سمير، أنه كان له درس لطلابه في الفقه المالكي في الموطأ وشروحه، وكان يفتخر بالمالكية مع إن طلابه أغلبهم شافعية[١٢٤]، وهذا دليل واضح على عدم تعصبه لمذهب معين كما كان يصرح هو بذلك بقوله: " أنا أبن المذاهب الأربعة "[١٢٥]، وقد علم اولاده وطلابه عدم الجمود وعدم التعصب للمذاهب والمشايخ مع الغيرة والإعتزاز عليهم[١٢٦]، وهذا ما التمسته عند محادثتي مع اغلب طلابه انه لا يعرف التعصب اليهم طريق .

مما سبق: يتبين لنا ان مذهب السيد محمد المالكي هو مالكي المذهب .

٢ـ مذهبه الكلامي

يتضح من مؤلفات السيد محمد المالكي انه كان على المذهب الكلامي الأشعري[١٢٧]، وهو مذهب أهل السنة والجماعة، وهو ما اخبراني به كل من: تلميذه السيد محمد علي يماني[١٢٨]، وتلميذه محمد فريد ابو زبيبة[١٢٩]، ونجده في بعض مؤلفاته يدافع عن الأشاعرة ويبين حقيقتهم ومن اقواله في الدفاع عنهم قوله: "الأشاعرة: هم أئمة أعلام الهدى من علماء المسلمين، الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها، وأطبق الناس على فضلهم وعلمهم ودينهم، هم جهابذة علماء أهل السنة، وأعلام علمائها الأفاضل الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة"[١٣٠] .



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

والمتتبع الى أغلب العلماء من المحدثين والفقهاء والمفسرين يجدهم من الأشاعرة، وهذا ما ذكره السيد محمد المالكي بقوله: "إنهم طوائف المحُدثين والفقهاء والمفسرين من الأئمة الأعلام؛ كشيخ الإسلام أحمد ابن حجر العسقلاني شيخ المحدثين بلا مِرَاء، صاحب كتاب(فتح الباري شرح صحيح البخاري)، أشعري المذهب ... وشيخ علماء أهل السنة الإمام النووي، صاحب(شرح صحيح مسلم)، وصاحب المصنفات الشهيرة، وشيخ المفسرين الإمام القرطبي صاحب تفسير(الجامع لأحكام القرآن)، وشيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي صاحب كتاب(الزواجر عن اقتراف الكبائر)، وشيخ الفقه والحديث الإمام الحجة الثبت زكريا الأنصاري،... والباقلاني، .... والقسطلاني"(١٣١)، وقد قام بذكر الكثير من علماء الأشاعرة، ولكثرتهم قال: "ولو اردنا أن نُعدد هؤلاء الأعلام من المحدثين والمفسرين والفقهاء، من أئمة الأشاعرة، لضاق بنا الحال واحتجنا الى مجلدات في سرد أولئك العلماء الأفاضل الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها"(١٣٢) .

ونجده ايضاً يقارن بينهم وبين علماء العصر ليبرز فضلهم فيقول: "هل يوجد بين علماء العصر من(الدكاترة) والعباقرة من يقوم بما قام به شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، والإمام النووي من خدمة السنة النبوية المطهرة، ويفعل كما فعل هذان الإمامان الجليلان"(١٣٣) .

هذا وقد وافق السيد محمد المالكي الأشاعرة في أكثر المسائل الكلامية، كرؤية الله تعالى، والصفات الخبرية، والشفاعة(١٣٤)، وغيرها .

ويجدر بنا تأييداً لما سبق ايراد قوله الذي يبين مذهبه العقدي والكلامي ونصه: " فانا نعلم ونعتقد، ونؤمن ونوقن ونشهد ان لا اله الا الله تعالى وحده لا شريك له، اله عظيم، ملك كبير، لا رب سواه، ولا معبود الا اياه ... وانه تعالى مقدس عن الزمان والمكان، وعن مشابهة الاكوان، ولا تحيط به الجهات، ولا تعتريه الحادثات مستو على عرشه على الوجه الذي قاله، والمعنى الذي اراده، استواء يليق بعز جلاله، وعلو مجده وكبريائه، وانه تعالى قريب من كل موجود ... وانه تعالى على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ... وانه لا يكون كائن من خير أو شر، أو نفع، أو ضر، إلا بقضائه ومشيته ... وانه تعالى سميع بصير، متكلم بكلام قديم ازلي لا يشبه كلام الخلق، وان القران العظيم كلامه القديم، وكتابه المنزل على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ... ونؤمن بكل كتاب انزله الله تعالى، وبكل رسول ارسله وبملائكة الله تعالى وبالقدر خيره وشره، ونشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله الى الجن والانس والعرب والعجم بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ... وانه لا يقبل ايمان عبد ـــ وان امن به سبحانه وتعالى ـــ حتى يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبجميع ما جاء به، واخبر عنه من امور الدنيا والاخرة والبرزخ ... وان يؤمن بشفاعة الانبياء (عليهم السلام)، ثم الصديقين والشهداء والعلماء والصالحين والمؤمنين، وان الشفاعة العظمى مخصوصة بمحمد صلى الله عليه وسلم ... وان المؤمنين يرون ربهم تعالى في الجنة بأبصارهم، على ما يليق بجلاله وقدس كماله .

وان يعتقد فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتربيتهم، وانهم عدول خيار امناء، لا يجوز سبهم، ولا القدح في احد منهم، وان الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان الشهيد ثم علي



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

المرتضى رضي الله تعالى عنهم وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك اللهم يا ارحم الراحمين "[١٣٥] .

فيتضح لنا ان هذه العقيدة التي آمن بها السيد محمد المالكي هي عقيدة أهل السنه والجماعة[١٣٦] ، فهي العقيدة النقية الصافية التي تنورت بها حياته وسيرته المباركة كما هو حال السلف الصالح .

مما سبق: يتبين لنا ان السيد محمد المالكي ينتهج المذهب الاشعري في تقرير المسائل العقدية والكلامية .

٣. مذهبه السلوكي

أما مذهبه الروحي أو السلوكي: فهو شاذلي[١٣٧] المشرب[١٣٨]، صوفي[١٣٩]، وعنده كل بيعات الطرق الصوفية[١٤٠]، وهو المعروف عند الجميع أنه صوفي من العلماء الزهاد المدافع عن المتصوفه، فنجده يدافع ويرد على من يسيء الأدب بهم فيقول: "التصوف ذلك المظلوم المتهم قليل من ينصفه، بل بلغت الجراءة والوقاحة ببعضهم أنه جعله من صفات الذم والقدح التي تسقط بها الشهادة وتزول بها العدالة فيقول: فلان ليس بثقة ولا يقبل خبره، لماذا؟ لأنه صوفي، والعجيب الغريب أننا نرى بعض هؤلاء الين يذمون التصوف ويحاربون أهله ويناصبونهم العداء ... ثم ينقل كلام هؤلاء الأئمة من الصوفية في خطبه وكلامه ... فيقول: قال الفضيل بن عياض، وقال الجنيد، وقال الحسن البصري ... وهؤلاء أئمة التصوف وأقطابه وأركانه وقواعده وبنيانه، وكتب التصوف مشحونة بأقوالهم وأخبارهم ومناقبهم وشمائلهم، فلا أدري أهو جهل أو تجاهل أو تعام؟"[١٤١] .

ونجد أنه 6 قد نقل كلام أئمة ألتصوف لمعرفة حقيقتهم فقال: " أردت أن أنقل كلامهم عن الشريعة الإسلامية لنعرف موقفهم الحقيقي؛ لأن الواجب أن نعرف الشخص عن الشخص نفسه، فالإنسان هو خير من يتحدث عن رأيه، وأوثق من يُظهر ما يُضمر"[١٤٢] .

وسأقتصر بذكر قول واحد منها[١٤٣]: " قال الإمام الجنيد ﷺ: « الطُّرُقُ كُلُّها مَسْدُودَةٌ عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا مَنِ اقْتَفَى أَثَرَ الرَّسُولِ وَاتَّبَعَ سُنَّتَه وَلَزِمَ طَرِيقَتَه فَإِنَّ طُرُقَ الْخَيْرَاتِ كُلَّها مَفْتُوحَةٌ عَلَيْه»[١٤٤] .

مما سبق يتبين لنا: أن مذهب السيد محمد المالكي 6 السلوكي هو صوفي معتدل يجمع بين الحقيقة والشريعة .

تاسعاً : ثناء العلماء عليه

لقد بلغ السيد محمد المالكي رتبة الاجتهاد وهي منزلة علمية رفيعة لا يبلغها كل أحد، ولقد قام أغلب علماء العالم الإسلامي بالثناء عليه، وسأقتصر على البعض منها وكما يأتي:

١. قال العلامة الشيخ محمد ابو زهو من كبار علماء الحديث بالأزهر الشريف: " هو العلامة الفاضل الشيخ محمد علوي المالكي أحد العلماء النابهين والشيوخ الأجلة الذين لهم شغف بخدمة السنة النبوية وعناية كبيرة بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... يعد من المجاهدين، وجماعة العدول المخلصين"[١٤٥] .



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

٢ـ قال فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية السابق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف : " يعتبر السيد محمد المالكي أحد علماء الحرمين الشريفين، تضلع من بحر الحوض الإلهي والسنة النبوية الشريفة، صاحب المجالس العلمية والدروس النبوية التي يحضرها الجم الغفير من المستفيدين، صاحب المسابقات العلمية والندوات الفقهية التي كان يشارك بها في رابطة العالم الاسلامي، وفي حفلات مسابقات تحفيظ القران الكريم ومؤتمرات السنة النبوية، صاحب التأليف الكثيرة، منها ما هو في القران وعلومه، وفي الحديث وفنونه، والسيرة النبوية، والنصائح الدينية والدعوة والاصلاح"(١٤٦).

٣ـ قال الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق: " فهو علامة عصره وزمانه وممن أقامهم الله سبحانه وتعالى لإرشاد العباد، وإصلاح الخلل والفساد"(١٤٧).



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م





١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

المبحث الثاني
تفاضل الأنبياء عليهم السلام

المطلب الاول: التفاضل بين الانبياء عليهم السلام والملائكة

للعلماء في التفضيل بين الانبياء عليهم السلام والملائكة ثلاثة أقوال وهي:

القول الاول: ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة، وهو قول جمهور اهل السنة وعامة الشيعة[١٤٨] وهو ما ذهب اليه السيد محمد المالكي [١٤٩]، وسيأتي تفصيله.

القول الثاني: ان الملائكة افضل من الانبياء عليهم السلام وهو قول المعتزلة[١٥٠]، وقد وافقهم بهذا من الاشاعرة ابو اسحاق الاسفراييني، وابو بكر الباقلاني، والحليمي[١٥١]، وفخر الدين الرازي وغيرهم من العلماء[١٥٢].

القول الثالث: الوقف عن القول بالتفضيل لأحد النوعين عن الآخر، ومحل الخلاف على هذا القول في غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والا فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو افضل الخلق بلا خلاف، لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره، وقال بهذا القول ابو حنيفة والقرطبي والسيوطي[١٥٣].

وقد وافق السيد محمد المالكي الرأي الأول القائل: ان الأنبياء عليهم السلام افضل من الملائكة ومن جملة قوله: "وهم افضل من الملائكة على ما ذهب اليه جمهور الاشاعرة"[١٥٤].

وقد احتج جمهور العلماء ومنهم السيد محمد المالكي على ان الانبياءعليهم السلام افضل من الملائكة بأدلة منها:

١. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[١٥٥].

ويبين السيد محمد المالكي معنى هذه الآية الكريمة فيقول: "امرهم بالسجود تعظيماً له، فلو لم يكن آدم عليه السلام افضل منهم لما امروا بالسجود له"[١٥٦]، فآدم عليه السلام كان مسجود الملائكة، والمسجود افضل من الساجد، فإن قيل: لم لا يجوز ان يقال: السجدة كانت لله تعالى، وآدم عليه السلام كالقبلة، سلمنا ان السجدة كانت لآدم عليه السلام لكن لم يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب، سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الأرض، لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع؛ لأن هذا قضية عرفية، والقضايا العرفية يجوز ان تختلف باختلاف الأزمنة، فلعل العرف في ذلك الوقت، أن من سلم على غيره وضع جبهته على الارض، وتسليم الكامل على غيره امر معتاد، ويجاب عن هذه الاعتراضات والتساؤلات بما يأتي: ان ذلك السجود لو لم يكن دالاً على زيادة منصب المسجود على الساجد لما قال ابليس (لعنه الله): ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[١٥٧]، فإنه لم يوجد شيء آخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود، فدل هذا على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود على الساجد، أي: الانبياء عليهم السلام على الملائكة[١٥٨].

٢ـ ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملائكة، والاعلم افضل، فهو معلم لهم والدليل على علمه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١٥٩)، والدليل على ان الاعلم افضل قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ﴾(١٦٠)، فإن الله تعالى علم آدم عليه السلام الاسماء كلها ثم عرضهم عليهم ليظهر بذلك كمال فضله وقصورهم عنه في العلم(١٦١). فدل هذا على فضله عليه السلام عليهم بأن قدمه عليهم وأسجدهم له، وامرهم ان يتعلموا منه.

٣ـ ان للبشر عوائق عن العبادة من شهوته وغضبه وحاجاته الشاغلة لأوقاته وليس للملائكة شيء من ذلك، ولاشك في ان العبادة مع هذه العوائق تكون أدخل في الإخلاص وأشق فتكون افضل، ويكون صاحبها اكثر ثوابا عليها، فوجودها مع قمعها اتم(١٦٢).

٤ـ ان الانسان مركب بين الملك الذي له عقل بلا شهوة والبهيمة التي لها شهوة بلا عقل، فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من البهيمة، وان من غلبت طبيعته عقله فهو شر من البهائم، كما في قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾(١٦٣)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾(١٦٤)، وذلك يقتضي بطريق احد الجانبين على الاخر، فأن رجح عقله على طبيعته وجب ان يكون افضل من الملائكة(١٦٥).

٥ـ ومما يدل على ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة ما ورد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا»(١٦٦)

وجه الإستدلال: "ان الله تعالى يُباهي بأهل عرفات الملائكة، ولا يباهي الا بالأفضل"(١٦٧).

٦ـ وذكر ابن حجر الهيتمي ادلة عديدة على تفضيل الانبياءعليهم السلام على الملائكة فقال: ان الله تعالى ذكر جميع الانبياء ثم قال تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١٦٨)، والملائكة من جملة العالمين، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾(١٦٩)، والبرية: الخليقة، والملائكة من جملتهم، والذين امنوا وعملوا الصالحات، لا يشملون الملائكة بقرينة قوله تعالى: (جَزَآؤُهُمْ) والملائكة لا يجازون، بل منهم خدم لأهل الجنة، والموكلون، بجهنم وغيرهم، ولفظ: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) مخصوص شرعاً بمن آمن من البشر، فلا تندرج الملائكة بعرف الاستعمال(١٧٠).

العدد ٥٣



مما تقدم يظهر ان ما ذهب اليه السيد محمد المالكي موافق لما ذهب اليه جمهور العلماء من ان الانبياءعليهم السلام افضل من الملائكة وهذا ما نميل اليه والله اعلم.

المطلب الثاني: التفاضل بين الأنبياء عليهم السلام

ان تفضيل الأنبياء عليهم السلام على البشر هو امر ثابت لاشك فيه؛ لأنه ثبت في شرع الله تعالى، وهذا امر لا ينكره مسلم على الاطلاق؛ لأن الله تعالى هو من اختارهم وميزهم عن بقية البشر، الا ان هناك نصوص من الكتاب والسنة جاءت بالمفاضلة بينهم ولقد تكلم العلماء في هذه المفاضلة بين الانبياء والرسل عليهم السلام وان بعضهم مفضل على بعض.

وهذا ما ذهبَ اليه السيد محمد المالكي اذ قال: "ومما يجب اعتقاده ان بعض الانبياء والرسل افضل من بعضٍ"(١٧١).

وقد قال به من قبله جمهور أهل السنة والشيعة اذ قالوا: ان بعض الانبياء افضل من بعض، والرسل افضل من الانبياء والرسل افضل من بعض، واولي(١٧٢) العزم افضل من غيرهم، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل(١٧٣).

ولقد استدل السيد محمد المالكي على قوله بأدلة من القرآن الكريم وهي كالآتي(١٧٤):

١ـ قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾(١٧٥).

معنى الآية: دلت الآية على ان بعض الانبياء افضل من بعض وهذا ما اجمعت عليه الامة كما ذكره المفسرون اذا قالوا: اجمعت الامة على ان بعض الانبياء افضل من بعض، وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم لعموم رسالته، وافضل الكل لوجوه منها: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾(١٧٦)، فلما كان رحمةٍ لكل العالمين لزم ان يكون افضل من كل العالمين، ومنها: قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾(١٧٧) أي: قرن ذِكر محمد صلى الله عليه وسلم بذكره تعالى في كلمة الشهادة وفي الاذان وفي التشهد ولم يكن ذلك لسائر الانبياء، ومنها: قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾(١٧٨)، أي: قرن طاعته بطاعته... وغيرها من الوجوه التي تدل على انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم السلام(١٧٩).

وقيل: "فضلنا بعضهم على بعض بأن خصصناه بمنقبة ليست لغيره"(١٨٠).

٢ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾(١٨١).

معنى الآية: في هذه الآية الكريمة، اشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه خاتم الانبياء، وامته خير الامم، وتفضيل الانبياء بعضهم على بعض بالفضائل النفسانية والتبري عن العلائق الجسمانية لا بكثرة الاموال والاتباع(١٨٢).



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

يظهر من هاتين الآيتين المفاضلة بين الانبياء والرسل عليهم السلام، فالآية الاولى: دلت على تفضيل بعض الانبياء على بعض، والآية الثانية: دلت على تفضيل بعض الرسل على بعض، وقد اجمعت الامة على ان الرسل افضل من الانبياء؛ لأن الرسل تجتمع فيهم النبوة والرسالة معاً(١٨٣).

وقال البغدادي: "وقد اخبر الله تعالى بتفضيل الرسل بعضهم على بعض درجات، فمنهم من خصه بالإرسال الى الكافة فكان افضل ممن ارسل منهم الى امة مخصوصة، ومنهم كلمة الله ﷺ بلا واسطة فكان افضل من الذي خاطبه بواسطة، ومنهم من خصه بالابتداء، ومنهم من خصه بالخاتمة، وكما تفاضلوا في الدنيا في مراتب النبوة كذلك يكون تفاضلهم في درجات الثواب في الجنة"(١٨٤).

فافضل الرسل اولو العزم وافضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما نص عليه اكثر اهل العلم، وذهب اليه السيد محمد المالكي اذ قال: "فأولوا العزم من الرسل وهم: سيدنا محمد، وسيدنا ابراهيم، وسيدنا موسى، وسيدنا عيسى، وسيدنا نوح عليهم الصلاة والسلام أفضل من غيرهم، وافضلهم على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، اي: افضل الخلق والانبياء والمرسلينΔ"(١٨٥).

وقال ايضاً: "اجمعت الامة على انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بالإطلاق"(١٨٦).

ولقد ذكر السيد محمد المالكي وجوهاً كثيرة(١٨٧)، تدل على ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بالإطلاق وهي كالآتي:

١ـ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾(١٨٨)، "فلما كان رحمة للعالمين، لزم ان يكون صلى الله عليه وسلم افضل من كل العالمين"(١٨٩).

٢ـ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾(١٩٠)، " والأنبياء مبعوثون الى قومهم"(١٩١).

٣ـ "اخذ الميثاق والعهد على الانبياء بالإيمان به ونصرته إن هم ادركوا بعثته"(١٩٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾(١٩٣).

٤ـ قوله تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾(١٩٤)، قيل فيه: لأنه تعالى قرن ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره في كلمتي الشهادة، وفي الاذان، وفي التشهد، ولم يكن ذكر سائر الانبياء كذلك(١٩٥).

٥ـ قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾(١٩٦)، فلقد قرن الله تعالى طاعته بطاعته(١٩٧).

٦ـ قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ﴾(١٩٨)، قرن الله تعالى رضاءه برضائه(١٩٩).

٧. قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾[٢٠٠]، قرن الله تعالى اجابته باجابته[٢٠١].

٨. دينه افضل الاديان، فيلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم أفضل الانبياء[٢٠٢].

٩. أمته افضل الأمم لمتابعتها سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم[٢٠٣]، قال تعالى: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾[٢٠٤].

١٠. انه صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل فيجب ان يكون افضل[٢٠٥].

١١. افضليته صلى الله عليه وسلم على بني آدم، استدل السيد محمد المالكي باحاديث[٢٠٦] عدة منها:

أ. عن ابي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْه الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»[٢٠٧]، ولقد وضح السيد محمد المالكي معنى السيد اذ قال: هو سيدهم في الدنيا والاخرة، وقيل: السيد هو الذي يفوق قومه في الخير، وقيل: وهو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بإمرهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم[٢٠٨].

وقد وضح ايضاً: سبب التقييد في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» اذ قال: مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة، الا ان في يوم القيامة سوف يظهر سؤدده لكل أحد ولا يبقى من يمانع او يعاند ونحوه، بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين، وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾[٢٠٩]، مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعى الملك أو من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك في الآخرة"[٢١٠].

ب. عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْه الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ»[٢١١].

ووضح السيد محمد المالكي معنى قوله صلى الله عليه وسلم : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» انه لم يقله فخراً بل صرح بنفي الفخر، وانما قاله لوجهين، احدهما: امتثال قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾[٢١٢]، والثاني: انه من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعلموا بمقتضاه، ويوقروه صلى الله عليه وسلم بما تقتضي مرتبته كما امرهم الله تعالى، وهذا الحديث دليله لتفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كلهم؛ لأن مذهب اهل السنة ان الادميين افضل من الملائكة، وهو صلى الله عليه وسلم افضل الادميين وغيرهم"[٢١٣].

ت. عن ابن عباسΓ قال: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَه فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهِمْ، سَمِعَهِمْ يَتَذَاكَرُونَ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهِمْ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَجَبًا إِنَّ الله اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِه خَلِيلًا فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُه، وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾[٢١٤] وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ الله وَرُوحُه، وَقَالَ آخَرُ: وَآدَمُ اصْطَفَاه الله، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، أَنَّ إِبْرَاهِيم

خَلِيلُ اللَّه، وَهوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّه، وَهوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُه وَكَلِمَتُه، وَهوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاه اللَّه تَعَالَى، وَهوَ كَذَلِكَ، أَلا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّه، وَلا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ بِحَلَقِ الْجَنَّةِ وَلَا فَخْرَ، فَيَفْتَحُ اللَّه فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّه، وَلَا فَخْرَ»(٢١٥).

١٢. استدلاله على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الكونين(٢١٦) .

عن ابن عباسΓ قال: إِنَّ اللَّه فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَعَلَى أَهلِ السَّمَاءِ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَ فَضَّلَه عَلَى أَهلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّه قَالَ لِأَهلِ السَّمَاءِ ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٢١٧) وَقَالَ اللَّه تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾(٢١٨) قَالُوا فَمَا فَضْلُه عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام؟ قَالَ: قَالَ: اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾(٢١٩) وَقَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾(٢٢٠) فَأَرْسَلَه إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ(٢٢١) .

١٣. استدلاله على أفضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الملائكة

ان الله تعالى فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على انبيائه ورسله من البشر كما بيناه مسبقاً، وكذلك فضله على الملائكة وهذا ما بينه السيد محمد المالكي اذ قال: "فضله على من اصطفاه من رسله من أهل السماء وملائكته، لان افاضل البشر افضل من الملائكة"(٢٢٢)، واستدل(٢٢٣) على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾(٢٢٤) .

ووضح السيد محمد المالكي معنى الآية فقال: "والملائكة من جملة البرية، لأن البرية الخليقة مأخوذ من برأ الله الخلق، اي اخترعه واوجده، ولا تدخل الملائكة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، مع انهم قد آمنوا وعملوا الصالحات، لان هذا اللفظ مختص بعرف اللغة فيمن آمن من البشر، بدليل انه هو المتبادر الى الافهام عند الاطلاق، فإن قيل: البرية مأخوذة من البرا وهو التراب، فكانه قال: ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البشر، فالجواب من وجهين: احدهما: ان أئمة اللغة قد عدوا البرية من جملة ما تركت العرب همزه، والثاني: وهو الاظهر: ان نافعاً قرأ بالهمز، وكلا القراءتين كلام الله، فإن كانت احداهما فضلت الذين آمنوا وعملوا الصالحات على سائر البشر، فقد فضلتهم القراءة الاخرى على سائر الخلق"(٢٢٥)، وبعد هذا يقول: "واذا ثبت ان افاضل البشر افضل من الملائكة، فالأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه افضل الذين امنوا وعملوا الصالحات، بدليل قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبياء: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢٢٦)، فدلت الآية



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



على انهم أفضل البشر، وافضل من الملائكة، لان الملائكة من العالمين، سواء كان مشتقاً من العالم او العلامة"[٢٢٧].

وبعد هذا التوضيح يصل السيد محمد المالكي الى نتيجة مفادها: "اذا كان الانبياء افضل من الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من الانبياء، فقد ساد سادات الملائكة، فصار افضل من الملائكة بدرجتين، واعلى برتبتين، لا يعلم قدر تنيك الرتبتين وشرف تنيك الدرجتين الا من فضل خاتم الانبياء وسيد المرسلين على جميع العالمين"[٢٢٨].

وقال عياض: لا خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد آدم، وافضل الناس منزلة عند الله تعالى، واعلاهم درجة واقربهم زلفى والاحاديث في ذلك كثيرة جداً[٢٢٩].

وذكر الرازي: ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل من سائر الانبياء عليهم السلام؛ لان دعوته بالتوحيد وصلت الى اكثر بلاد العالم، بخلاف الانبياء عليهم السلام ، كدعوة موسى عليه السلام فإنها اقتصرت على بني اسرائيل، وكذلك عيسى عليه السلام فيظهر ان انتفاع اهل الارض بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل من انتفاع سائر الامم بدعوة انبيائهم عليهم السلام [٢٣٠].

مما تقدم تبين: جواز المفاضلة بين الانبياء عليهم السلام وهذا لا يعارض بعض النصوص الشرعية التي يدل ظاهرها على عدم التفضيل بينهم وهذا ما ذكره السيد محمد المالكي بالتفصيل اذ قال: "ولا يعارض هذا قوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[٢٣١]، لأن معنى الآية عدم التفريق في رسالتهم والايمان بهم، فالمؤمنون ليسوا كاليهود والنصارى، وهم الذين يؤمنون ببعضهم ويكفرون ببعض"[٢٣٢]. وهذا ما ذهب اليه بعض: الاقدمين كالزجاج، والبغوي والرازي والقرطبي وغيرهم[٢٣٣].

وهناك احاديث نبوية وردت يدل ظاهرها على عدم التفضيل بين الانبياء∆، وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، ولقد ذكر السيد محمد المالكي هذه الاحاديث[٢٣٤] مع التوضيح لها اوردها كما يأتي:

١. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهودِ، قَالَ المُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ، فَقَالَ اليَهودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ يَدَه عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْه اليَهودِيِّ، فَذَهبَ اليَهودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَه بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِه، وَأَمْرِ المُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ المُسْلِمَ، فَسَأَلَه عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَه، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ: «لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّه»[٢٣٥].

٢. قوله صلى الله عليه وسلم : «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ»[٢٣٦].

٣. قوله صلى الله عليه وسلم : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»[٢٣٧].

٤. قوله صلى الله عليه وسلم : «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَه إِلَى أَبِيه»[٢٣٨].

١٢ رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

وبعد ذكر هذه الاحاديث النبوية بين السيد محمد المالكي معنى قوله :صلى الله عليه وسلم "لا تفاضلوا بين الانبياء" بما نقله عن الامام النووي اذ قال الأخير فجواب ذلك من خمسة اوجه:

١. انه صلى الله عليه وسلم قال له قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به.

٢. قاله ادباً وتواضعاً.

٣. ان النهي انما هو عن تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول.

٤. انما نهى عن تفضيل يؤدي الى الخصومة والفتنة كما هو المشهور في سبب الحديث.

٥. ان النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة فلا تفاضل فيها، وانما التفاضل بالخصائص وفضائل اخرى ولابد من اعتقاد التفضيل، فقد قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾(٢٣٩)(٢٤٠).

ولزيادة في التوضيح استدل السيد محمد المالكي بما قاله الحافظ ابن حجر: "انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق، وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال، وقيل: خص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة"(٢٤١).

وبعد هذا بين: السيد محمد المالكي القول الفصل ليصحح مفهوم بعض الناس من هذه النصوص اذ يقول: "ان المنع من التفضيل انما هو من جهة النبوة التي هي خصلة واحدة لا تفاضل فيها، وانما التفضيل في زيادة الاحوال والخصائص والكرامات والألطاف والمعجزات المتباينات واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل، وانما تتفاضل بأمور أخر زائدة عليها، ولذلك منهم رسل وأولو عزم، ومنهم من اتخذ خليلاً، ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات"(٢٤٢).

ويعضد قوله قول أبن أبي العز: ان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهو النفس كان مذموماً، وهو كالجهاد اذا قاتل الرجل حميةً وعصبية كان مذموماً وان الله حرم الفخر، فُعلم ان المذموم انما هو على وجه الفخر، او على وجه الانتقاص بالمفضول، وان قوله صلى الله عليه وسلم : "لا تفضلوني على موسى"، وقوله: " لا تفضلوا بين الانبياء" نهيٌ عن التفضيل الخاص، أي: لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه، بخلاف قوله: "انا سيد ولد آدم" فإنه تفضيل عام فلا يمنع منه، وهذا كما لو قيل: فلان افضل أهل البلد، لا يصعب على افرادهم، بخلاف مالو قيل لأحدهم: فلان افضل منك(٢٤٣).

مما تقدم يظهر لنا: ان السيد محمد المالكي ذهب الى ما ذهب اليه جمهور العلماء، في تفضيل بعض الأنبياء عليهم السلام على بعض وتفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق.



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، ففي ختام بحثنا نكتب أهم النتائج التي استخلصناها وعلى النحو الآتي:

١. العلم يرفع صاحبه، وهذا ما دلت عليه سيرة السيد محمد المالكي من ملازمته إلى أكثر من مئتي شيخ، وأكتسب منهم صفاء العلم، إلى ان وصل أعلى المراتب وأستطاع بذلك ان يكون له الكثير من التلاميذ، والمعاهد والمجالس .

٢. كان السيد محمد المالكي علماً من أعلام المالكية في عصره، على الرغم من شموله للمذاهب الأربعة كما كان يصرح هو بذلك، وقد بلغ درجة الإجتهاد فكان يفزع اليه في الفتاوى، فكانت حياته مليئة بالعلم، والعمل الصالح، فمنذ نشأته ثابر في طلب العلم وجدّ في تحصيله، فلمع نجمه في مقتبل شبابه وبرز على أقرانه، وتلقى العلم على أيدي مشايخ أجلاء، تربع على أقدامهم، واحترمهم، وبجلهم، منذ نعومة أظافره، ومن ترجمته تبين لنا: كيف أشرقت شمس علومه، وطلبه للعلم، وما قاساه من أجل الصعود والرقي، فقدم للمكتبة الإسلامية علوماً، ومصنفات، في شتى المجالات، ونال مرتبة العز، وهي محكية عن ثناء وأقوال العلماء عليه .

٣. السيد محمد المالكي صاحب عقيدة سليمة، وخلق قويم من كل شائبة، فعقيدته عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة، والتي تنبذ البدع، وتتبرأ من الغلو والتكفير، فكان جامعاً للمسلمين على اختلاف مذاهبهم؛ لأن منهجه الجمع بين العلم والعمل والروحاني، والدعوة الإصلاحية المبنية على احترام وجهات النظر والتسامح، فكان بحق إماماً من أئمة المسلمين عقيدة وسلوكاً .

٤. يروي السيد محمد المالكي الكتب الستة في الحديث الشريف بسنده المتصل إلى مؤلفيها، وكذلك يروي موطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، ومسند الإمام أبي حنيفة، ومسند الشافعي، ومسند الإمام أحمد، والشفا للقاضي عياض، وهو أمر ندر نظيره في زماننا، مما جعل هذا الإمام العَلَم مقصوداً من كافة أنحاء العالم .

٥. شغل السيد محمد المالكي مكانة علمية شهد له بها كبار علماء الأمة وجهابذتها، وحصل على مناصب، ووظائف ادارية متميزة .

٦. سيرته الحميدة المعروفة جعلته محط انظار العلماء اذا كانوا يزورونه ويتبادلون العلوم فيما بينهم في مجلسه واماكن علمية اخرى، والشاهد على ذلك صوره مع العلماء .

٧. وافق السيد محمد المالكي جمهور العلماء في تفضيل الانبياء عليهم السلام بعضهم على بعض وتفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق .

٨. ذهب السيد محمد المالكي الى ما ذهب اليه جمهور العلماء من الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة .

أسأل الله تعالى ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وان يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م





الهوامش



(١) سورة آل عمران: جزء من الآية (١٦٠) .

(٢) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣) .

(٣) سورة الإسراء: جزء من الآية (٥٥) .

(٤) الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والاسانيد: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، مطابع الصفا، د. ط، (المدينة المنورة-١٤١٢هـ)، ص٣؛ العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية: السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحسني؛ ط٢،(د.م- د.ت)، ص٥.

(٥) معجم المعاجم والمشيخات: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، (الرياض-٢٠٠٢م)، ج٣، ص٢٠٧ .

(٦) الفيض السني: السيد أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني، د.ط ، (د. م- د.ت)، ص٣؛ ينظر: الأسر القريشية اعيان مكة المحمية: ابو هشام عبدالله بن صديق، (المملكة العربية السعودية-١٩٨٣م)، ص١٢٩؛ المالكي عالم الحجاز: زهير محمد جميل كتبي، (المملكة العربية السعودية-١٩٩٤م)، ص٣٥؛ رجال من مكة المكرمة: زهير محمد جميل كتبي، دار الفنون للطباعة والنشر، (المملكة العربية السعودية-١٩٩٠م)، ج٢، ص٩٢؛ اهل الحجاز بعبقهم التاريخي: حسن عبدالحي قزاز، (د.م-١٩٩٤م)، ص٢٨٩؛ إمام دار البعثة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني واثاره في الفكر الاسلامي: حمد عبد الكريم دواح الحسيني، دار الكتب العلمية، (لبنان-٢٠١٠م)، ص١٧ .

(٧) أخبرني بذلك: السيد الدكتور سمير أحمد برقة، في يوم الخميس٢٠١٧/٣/١٦م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة .

(٨) ينظر: اهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحقي قزاز: ص٢٨٩ .

(٩) ينظر: رجال من مكة لزهير محمد جميل كتبي: ج٢ ، ص٩٨؛ إمام دار البعثة حمد دواح: ص١٧؛ الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص٣ .

(١٠) ينظر: معجم المعاجم والمشيخات للمرعشلي : ص٢٠٧ .

(١١) صحيفة عكاظ، السعودية: اعداد هشام الجحدلي، العدد (١٣٧٦٢) بتاريخ (١٤٢٥\٣\١٢هـ)، الحلقة الاولى؛ الملف الصحفي لفضيلة السيد الدكتور محمد علوي المالكي الحسني: شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة: ص٨٤ .

(١٢) كانت المقابلة في يوم الخميس٢٠١٧/٣/١٦م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد والده السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة .

(١٣) ينظر: نفحات الإسلام من البلد الحرام: دروس ومحاضرات العلامة المحدث السيد علوي بن عباس المالكي الحسني(ت:١٣٩١هـ): جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، مطابع سحر، (د. م-١٤١١هـ)، ص٦؛ مجموع فتاوى ورسائل الإمام السيد علوي المالكي الحسني(ت:١٣٩١هـ: جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني مطابع الرشيد، (المدينة المنورة-١٤ هـ، ص٦؛ صفحات مشرقة من حياة الإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني(ت:١٣٩١هـ: جمع وعناية ابنه السيد عباس بن علوي المالكي الحسني(ت:١٤٣٦هـ)، مطبعة سفير، (مكة المكرمة-٢٠٠٣م)، ص٣٦؛ الفيض السني للسيد أحمد بن محمد علوي المالكي: ص٣؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

العرب: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي(ت:٨٢١هـ)، تحقيق: ابراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبنانيين، ط٢، (بيروت-١٩٨٠م)، ص١٦٧؛ عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي المعروف بابن عنبه(ت:٨٢٨هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، (ايران-٢٠٠٩م)، ص٩٢وما بعدها؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق(ت:١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط٧، (بيروت-١٩٩٤م)، ج١، ص١٢ .

(١٤) عون الرفيق باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون، من آل عون الأشراف، شغل منصب أمير الحجاز وشريف مكة نحو(٢٥) سنة، من عام (١٢٩٩-١٣٢٣ه/١٨٨٢-١٩٠٥م). ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا موقع/https://ar.wikipedia.org/wiki .

(١٥) صحيفة عكاظ، السعودية: العدد(٣٧٦٣)، ١٤٢٥\٣\١٣ه، رقم الصفحة(٣٥)، الحلقة الثانية؛ الملف الصحفي: ص٩٠ .

(١٦) ينظر: الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص٣ .

(١٧) ينظر: معجم المعاجم والمشيخات للمرعشلي: ص٢٠٨ .

(١٨) صحيفة عكاظ: العدد(٣٧٦٢)، ١٤٢٥\٣\١٣هـ ؛ الملف الصحفي: ص٨٤ .

(١٩) أخبرني بذلك: الدكتور سمير برقة، عن طريق محادثة هاتفية يوم الجمعة ٢٠١٧/٩/٢٢م.

(٢٠) صحيفة عكاظ: العدد(٣٧٦٢)، ١٤٢٥\٣\١٢هـ ، الحلقة الاولى، إعداد: هاشم الجحدلي؛ الملف الصحفي: ص٨٤ .

(٢١) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتبي: ص٤٥؛ رجال من مكة لزهير جميل كتبي: ج٢ ، ص١٠٢.

(٢٢) ينظر: الحلقة الأولى من برنامج مفاهيم يجب أن تصحح، مؤسسة الرضوان للإنتاج الفني والتوزيع، تقديم مجدي إمام .

(٢٣) ينظر: أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز: ص٢٨٩.

(٢٤) صحيفة عكاظ: (٣٧٦٢)، ١٤٢٥\٣\١٢ه، الحلقة الاولى؛ الملف الصحفي: ص٨٤؛ ينظر: الحلقة الأولى من مفاهيم يجب أن تصحح على الشبكة العنكبوتية الأنترنت تقديم مجدي إمام

(٢٥) ينظر ترجمته ص١٢من البحث .

(٢٦) ينظر: معجم المعاجم والمشيخات للمرعشلي: ص٢٠٨؛ الفيض السني: للسيد أحمد محمد المالكي: ص٤ .

(٢٧) قمت بوصفه بهذا الوصف بناءاً على متابعتي للفيديوهات المسجلة وصوره المنتشرة على الشبكة العنكبوتية الانترنت؛ اضافة لما أخبرني به السيد الدكتور سمير أحمد برقة عند مقابلتي له يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة؛ ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص٤٣



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

(٢٨) سنن ابي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت:٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية(بيروت- د.ت)، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه،ج٤، ص٢٢٠، برقم(٨٢)؛ سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى(ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي(بيروت-١٩٩٨م)، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج٢، ص٤٥٧، برقم(١١٦٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

(٢٩) الفيض السني: ص٢٠؛ وأخبرني بهذا السيد محمد علي يماني المصاحب له منذ فترة طويلة.

(٣٠) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتبي: ص٤٤؛ رجال من مكة لزهير جميل كتبي: ج٢، ص١٠٢ .

(٣١) المنح المكية في شرح الهمزية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي(ت:٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد جاسم المحمد، بوجمعة مكري، دارالمنهاج،ط٢،(بيروت-٢٠٠٥م)، ص٦٧١ .

(٣٢) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين: محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين(ت:٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي،ط٣،(بيروت-١٩٩٦م)، ج٢، ص٤٧٣ .

(٣٣) ينظر: المنح المكية لابن حجر الهيتمي: ص٦٧٠ .

(٣٤) أخبرني بذلك: الشيخ أُسامة سعيد منسي، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأربعاء ٢٠١٧/٧/١٩م .

(٣٥) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٣٦) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ أسامة سعيد منسي، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأربعاء ٢٠١٧/٧/١٩م.

(٣٧) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٣٨) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٣٩) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٤٠) وابراهيم زمزمي، وبشير مليباري، وهم من الأشخاص المعروفين عندهم .

(٤١) سألته عن السبب من فتح القبر؟ فقال: من العادة عندنا الدفن بالمقابر من أول المقبرة حتى آخرها، ثم يعاد فتحها بعد أربع سنوات أو سنتين مرة اخرى، وتنظف وتهيء للدفن مرة اخرى، وسألته عن السبب؟ فقال: لو لم نفعل لأصبحت مكة كلها مقبرة؛ لأن عدد الدفن باليوم الواحد يصل الى خمسين هذا في غير الحج، فسألته كيف يدفنون وبقايا الجسد موجودة، فقال: ان وجد بقايا غير عجب الذنب فهذا لا يفنى ابدا يدفن بركن القبر، وان وجدنا الجسد لم يتغير يغلق هذا القبر ولا يفتح ابداً، ولهذا يفتح القبر قبل الدفن بأيام للتهيئة . تمت هذه المحاورة عن طريق محادثة هاتفية يوم الأحد٢٠١٧/٧/١٦م؛ وهو





ذات الأمر الذي أخبرني به تلميذه السيد سمير عند مقابلتي الشخصية معه، في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م.

(٤٢) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٤٣) أخبرني تلميذه الدكتور مراد الجنابي بذلك، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١م.

(٤٤) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص٦٥؛ الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص٢٤.

(٤٥) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص٦٥؛ الفيض السني: للسيد أحمد محمد المالكي: ص٢٥.

(٤٦) أجريت المقابلة الشخصية مع ابنه السيد أحمد في هذه القاعة وشاهدتها فهي قاعة متوسطة الحجم فيها الكرسي الخاص للسيد 6 لصلاته، ومكتبة كبيرة تضم العديد من الكتب القيمة وعلى جدرانها صوراً للبيت العتيق، وضريح السيدة خديجة I، وصوراً أخرى .

(٤٧) سورة الأعراف: الآية (٣٤) .

(٤٨) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص٦٦ .

(٤٩) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط٢، (القاهرة-د.ت)، ج٦، ص٢٤٠، برقم(٦١٠٤)؛ وذكره الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك . ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي (ت:٨٠٧هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، د. ط، (القاهرة-١٩٩٤م)، ج٢، ص٣١٩ .

(٥٠) اخبار مكة في قدام الدهر وحديثه: ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت:٢٧٢هـ)، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهش، دار خضر، ط٢، (بيروت-١٤١٤هـ)، ج٤، ص٢٧، برقم (٢٣٧٠) .

(٥١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ρ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د. م-١٤٢٢هـ)، كتاب بدء الخلق، باب صفة ابليس وجنوده، ج٤، ص١٢٣، برقم (٣٢٧٧) .

(٥٢) طرف من حديث في صحيح ابن خزيمة: ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ)، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي، د. ط، (بيروت- د. ت)، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان ان صح الخبر، ج٣، ص١٩١، برقم (١٨٨٧)؛ الدعوات الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، ابو بكر البيهقي(ت:٤٥٨هـ، تحقيق: بدر بن عبد الله بدر، غراس النشر والتوزيع، (الكويت-٢٠٠٩م)، ج٢، ص١٥١، برقم (٥٣٢) .

(٥٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت:٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد، واخرون، اشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (د. م-٢٠٠١م)، ج٢٤، ص٣١٤، برقم (١٥٥٤٨)؛ مسند البزاز المنشور باسم البحر الزخار: ابو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزاز(ت:٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، واخرون، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة





المنورة-١٩٨٨م)، ج٩، ص١٩١، برقم(٣٧٣٨)؛ قال الهيثمي: رواه أحمد والبزاز ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . ينظر: مجمع الزوائد: ج٢، ص١٦٣ .

(٥٤) سنن الترمذي: باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، ج٢، ص٣٧٧، برقم(١٠٧٤)، وقال: هذا حديث غريب .

(٥٥) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء: ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت:٤٣٠هـ، السعادة، د.ط ، (مصر-١٩٧٤هـ)، ج٣، ص١٥٥ .

(٥٦) مسند ابي يعلى: ابو يعلى أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي(ت:٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، (دمشق-١٩٨٤م) ، ج٧، ص١٤٦، برقم (٤١١٣)، قال المحقق: اسناده ضعيف؛ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت:٨٠٧هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، د. ط، (بيروت- د. م)، ج١، ص١٨٨، برقم(٤٣١)؛ وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . ينظر: مجمع الزوائد: ج٢، ص٣١٩ .

(٥٧) صحيح البخاري: كتاب يوم الجمعة، باب الدعاء في الصلاة من اخر الليل، ج٢، ص٥٣، برقم(١١٤٥)؛ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ρ: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري(ت:٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي، د.ط ، (بيروت- د.ت)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في اخر الليل والاجابة فيه، ج١، ص٥٢١، برقم(٧٥٨) .

(٥٨) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص٦٧-٦٩ .

(٥٩) الطالع السعيد: ص٣ .

(٦٠) الطالع السعيد: ص٣ .

(٦١) الطالع السعيد: ص٣ .

(٦٢) ينظر: أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبدالحي قزاز : ص٢٩٠ .

(٦٣) الطالع السعيد: ص٣، ٤ .

(٦٤) صحيفة عكاظ: العدد(١٣٧٦٢) بتاريخ(١٤٢٥\٣\١٢هـ)،الحلقة الاولى؛ ينظر: الملف الصحفي: ص٨٨ .

(٦٥) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتبي: ص٤٨- ٥٣؛ رجال من مكة لزهير جميل كتبي: ج٢، ص١٠٧-١١١؛ أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبدالحي قزاز: ص٢٩٠، ٢٩١؛ الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص٧-٩ ؛ الأسر القريشية لابو هشام عبد الله بن صديق: ص١٣٠،١٢٩ ؛ صحيفة المدينة: الأربعاء، بتاريخ ١٧\١٢\٢٠٠٤م، رقم الصفحة (٢٤)، الملف الصحفي: ص١٢٧ .

(٦٦) ينظر: فيض الخبير وخلاصة التقريب على نهج التيسير شرح منظومة التفسير: السيد علوي بن السيد عباس المالكي(ت:١٣٩١هـ، مطبعة الفجالة الجديدة، ط٢، (د. م-١٩٦٠م)، المقدمة ص(ز- ك)؛ الأسر القريشية لأبو هشام عبدالله بن صديق: ص١٢٨، ١٢٩؛ مجموع فتاوى للسيد علوي المالكي: ص٦-٩؛ صفحات مشرقة من حياة الإمام السيد الشريف علوي بن عباس المالكي الحسني للسيد عباس بن علوي المالكي الحسني: ص١٠، ١١.



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

(٦٧) ينظر: المحدثون في مصر والأزهر ودورهم في احياء السنة النبوية: الحسيني عبد المجيد هاشم، وأحمد عمر هاشم، دار غريب للطباعة، ط٢، (القاهرة- د. ت)، ص٣٦٧-٣٧٠ .

(٦٨) الموسوعة الحرة ويكيبيديا: الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki .

(٦٩) ينظر: الأسوار المشرفة على مشيخة واسانيد صاحبي شيخ مكة المكرمة العلامة السيد محمد الحسن بن علوي بن عباس الادريسي الحسني: جمع وتخريج: السيد ابي عاصم نبيل بن هاشم ابن العلامة الفقيه السيد عبد الله الغمري آل باعلوي الحسني الشافعي، القسم الاول، (د.م – ٢٠٠٥م)، ص١٢٨؛ ملتقى أهل الحديث الموقع : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php

(٧٠) ينظر: جمهرة اللغة: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(ت:٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت-١٩٨٧م)، مادة (دسن)، ج٢، ص٦٤٩؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت:٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، (بيروت-١٩٨٧م)، مادة(سند)، ج٢، ص٤٨٩؛ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين(ت:٣٩٥هـ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، (د.م -١٩٧٩م)، مادة(سند)، ج٣، ص١٠٥؛ القاموس المحيط : مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي(ت:٨١٧هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨ ، (بيروت-٢٠٠٥م)، مادة (السند)، ص٢٩٠ .

(٧١) المنهل اللطيف في اصول الحديث الشريف: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، ط٦، (د.م -١٩٩٩م)، ص٤٢؛ القواعد الأساسية في علم مصطلح الحديث: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت:١٤٢٥هـ، د.ط، (د. م-١٤٢٣هـ)، ص٦ .

(٧٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر: ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، (د. م - ١٤٢٢هـ)، ص٣٧؛ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت:٩٠٢هـ، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة،(مصر-٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٨ .

(٧٣) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: ابو عبدالله، محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين(ت:٧٣٣هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، ط٢، (دمشق- ١٤٠٦هـ) ، ص٢٩؛ النكت على مقدمة ابن صلاح: ابو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، اضواء السلف(الرياض-١٩٩٨م)، ج١، ص٤٠٥.

(٧٤) التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن في علم الاثر: شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت:٩٠٢هـ، مكتبة اضواء السلف،(د. م- ١٩٩٨م)، ص٣٠؛ شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: علي بن (سلطان) محمد، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري(ت:١٠١٤هـ)، قدم له: الشيخ عبد الفتح ابوغدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الارقم، د.ط ، (بيروت- د.ت)، ص١٦٠ .

(٧٥) آدب الاملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ابو سعد(ت:٥٦٢هـ، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨١م)، ص٤.

(٧٦) مقدمة صحيح مسلم: ج١، ص١٥ .

(٧٧) مقدمة صحيح مسلم: ج١، ص١٤ .

(٧٨) مقدمة صحيح مسلم، ج١، ص١٥ .

(٧٩) شرف اصحاب الحديث: ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد خطي او علي، دار احياء السنة النبوية، د.ط، (انقرة- د.ت)، ص٤٠؛ ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين



السيوطي(ت:٩١١هـ، تحقيق: ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة ، د. ط، (د. م- د.ت)، ج٢، ص٦٠٥.

(٨٠) معرفة علوم الحديث: ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(ت:٤٠٥هـ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية،ط٢، (بيروت-١٩٧٧م)، ص٦ .

(٨١) فهرست الشيوخ والاسانيد: للسيد علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني، جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، (د. م-٢٠٠٣م)، ص٥ .

(٨٢) ينظر: العقد الفريد: ص٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٧٣، ٧٤؛ الطالع السعيد: ص٥٤، ٦٣، ٧٠، ٧٣، ٧٨، ٨٢ .

(٨٣) ينظر: العقد الفريد: ص٢٦، ٧٨، ٧٥.

(٨٤) ينظر: العقد الفريد: ص٧٦، ٧٧، ٧٩.

(٨٥) المحفوظ المروي من أسانيد محمد الحسن بن علوي: وهي أسانيد السيد محمد الحسن بن علوي للإدريسي الحسني(١٣٦٥-١٤٢٥هـ القسم الثالث من الأسوار: جمع وتخريج: السيد ابي عاصم نبيل بن هاشم ابن العلامة الفقيه المفتي السيد عبد الله الغمري آل باعلوي الحسيني الشافعي، (مكة المكرمة-٢٠٠٥م)، ص٩-١٥ .

(٨٦) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر،ط٢٥، (د. م -٢٠٠٧م)، ص١٣٧، ١٣٨ .

(٨٧) الإجازة العلمية العامة في أسانيد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني: خادم العلم الشريف بالبلد الحرام، د. ط، (د.م - د. ت)، ص٣-٧ .

(٨٨) أخبرني: بذلك تلميذه السيد محمد علي يماني عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد٢٠١٧/٧/١٦م.

(٨٩) القواعد الأساسية في علوم القرآن: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت:١٤٢٥هـ)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، (جدة -١٤٢٤ه)، ص٥، ٦ من المقدمة .

(٩٠) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد٢٠١٧/٧/١٦م؛ أخبرني بذلك أيضاً السيد محمد علي يماني، والشيخ محمد فريد(أبو زبيبة) ستأتي ترجمته، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد٢٠١٧/٧/١٦م .

(٩١) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأثنين٢٠١٧/٧/١٧م؛ أخبرني بذلك أيضاً: تلميذه السيد محمد علي يماني، وتلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد٢٠١٧/٧/١٦م .

(٩٢) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية يوم الخميس٢٠١٧/٧/٢٠م .

(٩٣) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأثنين٢٠١٧/٧/١٧م .

(٩٤) أخبرني هو بذلك عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(٩٥) هذا ما شهدته في زيارتي لهذا المعهد يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م .

(٩٦) أخبرني بهذا: ابنه السيد أحمد بن محمد المالكي في مقابلة شخصية، الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م

(٩٧)أخبرني بهذه المعاهد كل من: تلميذه محمد احياء علوم الدين وهو من كبار تلاميذه في اندونيسيا، عن طريق محادثة هاتفية يوم الخميس ٢٠١٧/١٠/٢م.

(٩٨) ينظر: إمام دار الهجرة لحمد دواح: ص٥٧، ٥٩ .

(٩٩) ينظر: إمام دار الهجرة لحمد دواح: ص٥٨، ٥٩ .

(١٠٠) مفاهيم يجب أن تصحح: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، ط١٢،(د. م - ١٤٢٦هـ)، ص١٢٣

(١٠١) منهج السلف في فهم النصوص بين النظرية والتطبيق: للسيد محمد بن السيد علوي المالكي الحسني(ت:١٤٢٥هـ)، ط٢،(د. م- ١٤١٩)، ص٥٣ .

(١٠٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١٧٥، ١٧٦ .

(١٠٣) العقد الفريد: ص٣٠، ٣١ .

(١٠٤) كتاب هو الله: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت:١٤٢٥هـ)، د.ط، (د.م- د.ت)، ص٢٨.

(١٠٥) تحقيق الآمال فيما ينفع الميت من الأعمال: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، مكتبة دار جوامع الكلم، د. ط، (القاهرة- د. ت)، ص١٥ .

(١٠٦) تحقيق الآمال: ص٥٧.

(١٠٧) كتاب هو الله: ص٢٤.

(١٠٨) الفيض السني : ص٢٣، ٢٤ .

(١٠٩) المالكي عالم الحجاز: ص٣٤٩ .

(١١٠) سورة التوبة: جزء من الآية (٦) .

(١١١) سورة البقرة: جزء من الآية (١١١) .

(١١٢) سورة سبأ: جزء من الآية (٤٦) .

(١١٣) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٤) .

(١١٤) سنن الترمذي: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا،ج٤، ص٣٢٩، برقم(٢٦٥٤). وقال: هذا حديث غريب .

(١١٥) مقدمة مفاهيم يجب أن تصحح: ص٧، ٨ .

(١١٦) مقدمة مفاهيم يجب أن تصحح: ص٩ .

(١١٧) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتبي: ص٣٥٣، ٣٥٤ .

(١١٨) الفيض السني: ص٢٤ .

(١١٩) مقابلة شخصية معه الخميس٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢٠) مقابلة شخصية معه الخميس٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢١) أخبرني بذلك تلميذه محمد بن حسن جانشاه، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأثنين ٢٠١٧/٧/١٧م .

(١٢٢) هذا ما أخبراني به السيد أحمد محمد المالكي، والسيد سمير برقة، عند مقابلتي الشخصية معها، يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢٣) مقابلة شخصية، في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢٤) مقابلة شخصية معهما في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢٥) صحيفة عكاظ: العدد (١٣٧٦٢)، الحلقة الأولى، ١٤٢٥/٣/١٢ه؛ ينظر: الملف الصحفي: ص٨٤ .

(١٢٦) أخبرني بذلك: ابنه السيد أحمد عند مقابلتي معه، يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م .

(١٢٧) هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة سنة(٢٦٠هـ)، وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد (٣٢٤هـ). قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، منها: إمامة الصدّيق، والرد على المجسمة، ومقالات الإسلاميين، والإبانة عن أصول الديانة. ينظر: الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ، مؤسسة الحلبي، د.ط، (د.م - د. ت)، ج١، ص٩٤؛ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، (د. م- ٢٠٠٢م)، ج٤، ٣٦٣ .

(١٢٨) أخبرني هو بذلك عند مقابلتي الشخصية له يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ .

(١٢٩) أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م .

(١٣٠) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١١٩؛ ينظر: كتاب هو الله: ص١١٢ .

(١٣١) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١٢٠،١١٩؛ ينظر: كتاب هو الله: ص١١٣ .

(١٣٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١٢٠؛ ينظر: كتاب هو الله: ص١١٤ .



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



(١٣٣) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١٢٠؛ ينظر: كتاب هو الله: ص١١٤ .
(١٣٤) ينظر: مبحث الرؤية، ومبحث الصفات الخبرية، ومبحث الشفاعة من الرسالة .
(١٣٥) كتاب هو الله: ص١٢٠، ١٢٤.
(١٣٦) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الاسفراييني، ابو منصور (ت:٤٢٩هـ) ، دار الافاق ، ط٢ ، (بيروت-١٩٧٧م) ، ص ٣١٤، ٣٥١ .
(١٣٧) الشاذلية: وهي طريقة تنسب الى أبي الحسن الشاذلي، المولود بقرية عمارة قرب مرسية في بلاد المغرب، ثم انتقل بعد ذلك إلى تونس وحج عدة مرات، ثم دخل العراق، ومات في صحراء عيذاب بصعيد مصر في طريقه إلى الحج، وقيل عنه: إنه سهل الطريقة على الخليقة؛ لأن طريقته أسهل الطرق وأقربها، فليس فيها كثير مجاهدة، وانتشرت طريقته في مصر واليمن ومراكش وغرب الجزائر وفي شمال افريقيا وغربها. ينظر: موسوعة الفرق والمذاهب والأديان المعاصرة: ممدوح الحربي، الفا للنشر والإنتاج الفني، (مصر-٢٠١٠م)، ص١١٦؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، (د. م -١٤٢٠هـ)، ج١، ص٢٦٦ .
(١٣٨) أخبرني بذلك كل من: السيد أحمد بن السيد محمد المالكي، والشيخ محمد علي يماني عن طريق مقابلة شخصية معه، يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦م ؛ والشيخ محمد فريد(أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م
(١٣٩) الصوفية: قوم زهاد انتشروا في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو الى الزهد والعبادة، كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة معروفة بأسم الصوفية، ويتوخّى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي: ج١، ص٢٤٩؛ الصوفية وطرقها: للشيخ ممدوح الحربي، د.ط ، (د.م-د.ت)، ص٢؛ دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية: الدكتور صالح الرقب- الدكتور محمود الشوبكي، قسم العقيدة- كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، (غزة -٢٠٠٦م)، ص٣ .
(١٤٠) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت٢٠١٧/٧/١٥م
(١٤١) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١١٥ .
(١٤٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١١٥ .
(١٤٣) للاستزادة انظر: مفاهيم يجب أن تصحح: ص١١٦- ١١٨ .
(١٤٤) مفاهيم يجب أن تصحح: ص١١٦؛ ينظر: الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت:٧٩٠هـ، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية-١٩٩٢م)، ص١٢٨؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للأصبهاني: ج١٣، ص٢٥٧ .
(١٤٥) ينظر: تقريظه على كتاب فضل الموطأ: ص٥، ٦ .
(١٤٦) ينظر: تقريظه لكتاب مفاهيم يجب أن تصحح، ص١٣، ١٤ .
(١٤٧) ينظر تقريظه على كتاب التحذير من المجازفة بالتكفير: ص٥ .
(١٤٨) ينظر: الفرق بين الفرق للإسفراييني: ص٣٣٣؛ شرح معالم اصول الدين للإمام فخر الدين الرازي: الامام شرف الدين عبدالله بن محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمساني(ت:٦٥٨هـ)، تحقيق: نزار حمادي، دار الفتح للدراسات والنشر، (الاردن-٢٠١٠م)، ص٥٣١؛ المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل(بيروت-١٩٩٧م)، ج٣، ص٤٥٣؛ الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود: احمد بن محمد بن علي بن





حجر الهيتمي السعدي الانصاري، شهاب الدين شيخ الاسلام ابو العباس(ت:٩٧٤هـ)، عني به: بو جمعة عبد القادر مكري ومحمد شادي مصطفى عربش، دار المنهاج، (جدة-١٤٢٦هـ، ص٦٠؛ السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت:٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الاميرية)، د. ط، (القاهرة-١٢٨٥ه)، ج١، ص٤٨؛ هداية المريد للقاني: ج٢، ص٧٦٥؛ لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي(ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط٢، (دمشق-١٩٨٢م)، ج٢، ص٤٠٠؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الالوسي(ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٥ه)، ج٣، ص٢١٤؛ تحفة المريد: ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعي البيجوري(ت:١٢٧٧هـ)، ضبطه وصححه عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت- ٢٠٠٤م)، ص١٤٦؛ عقائد الامامية: ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي، دار الكتاب، ط٥، (ايران-١٩٨٢م)، ج٢، ص١٦٨.

(١٤٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، (الرياض-٢٠٠٤م)، ص٤١.

(١٥٠) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: عماد الدين ابي الحسن عبد الجبار احمد(ت:٤١٥ه)، دار النهضة الحديثة، د. ط، (بيروت- د. ت)، ص٦٤؛ المواقف للإيجي: ج٣، ص٤٥٣؛ شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن ابي العز الحنفي، الاذرعي الصالحي الدمشقي(ت:٧٩٢ه)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، عبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١٠، (بيروت- ١٩٩٧م)، ج٢، ص٤١٠؛ هداية المريد لجوهرة التوحيد: برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي(ت: ١٠٤١ه)، تحقيق: مروان حسين عبد الصالحين البجاوي، دار البصائر، (القاهرة – ٢٠٠٩م)، ج٢، ص٧٦٦.

(١٥١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم القاضي، ابو عبدالله الحليمي البخاري، كان رئيس اهل الحديث في ما وراء النهر، مولده بجرجان ووفاته في بخارى، ولد سنة(٣٣٨هـ)، كان رجلٌ عظيم القدر لا يحيط بكنه علمه الا غواص، من تصانيفه: شعب الايمان كتاب جليل نحو ثلاث مجلدات يشتمل مسائل فقهية وغيرها تتعلق بأصول الايمان وآيات الساعة واحوال القيامة... الخ توفي سنة(٤٠٣هـ) ينظر: طبقات الشافعية: ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة(ت:٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٧هـ)، ج١، ص١٧٨،١٧٩؛ الاعلام: خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط١٥، (د. م- ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٢٣٥.

(١٥٢) ينظر: الفرق بين الفرق للاسفراييني: ص٣٣٣؛ شرح معالم اصول الدين للرازي: ص٥٣١؛ المواقف للإيجي: ج٣، ص٤٥٨؛ اما قول الباقلاني فبعد البحث لم اجد قول له في مصادره، لكن مما يدل على صحة نسبة القول اليه، ان الإيجي ذكره في المواقف، ج٣، ص٤٥٨؛ والسفاريني ذكره ايضاً في لوامع الأنوار البهية: ج٢، ص٤٠٠.

(١٥٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢، (القاهرة-١٩٦٤م)، ج١، ص٢٨٩؛ شرح العقيدة الطحاوية لأبن أبي العز: ج٢، ص٤١١،٤١٠؛ الحبائك في اخبار الملائك: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٥م)، ص٢٠٧،٢٠٦؛ لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج٢، ص٤٠٠؛ روح المعاني للألوسي: ج٣، ص٢١٤.

(١٥٤) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٤١.

(١٥٥) سورة البقرة: الآية (٣٤) .







١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

(١٥٦) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٤١.
(١٥٧) سورة الإسراء: جزء من الآية (٦٢) .
(١٥٨) ينظر: اصول الدين: جمال الدين احمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي(ت:٥٩٣ه)، تحقيق: عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الاسلامية، (بيروت- ١٩٩٨م)، ص١٥٧؛ المواقف للإيجي: ج٣، ص٤٥٨؛ الحبائك في اخبار الملائك للسيوطي: ص٢٠٨،٢٠٧؛ هداية المريد للقاني: ج٢، ص٧٦٦ ،٧٦٧.
(١٥٩) سورة البقرة: الآيتان (٣١،٣٢) .
(١٦٠) سورة الزمر: جزء من الآية (٩) .
(١٦١) ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (بيروت- ١٤٢٠هـ)، ج٢، ص٣٩٦؛ الموافق للإيجي: ج٣، ص٤٥٩، الحبائك في اخبار الملائك للسيوطي: ص٢٠٨.
(١٦٢) ينظر: المواقف للإيجي: ج٣، ص٤٥٩، اللباب في علوم الكتاب: ابو حفص سراج الدين عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت:٧٧٥هـ، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج١، ٥٣٨ص؛ هداية المريد للقاني: ج٢، ص٧٦٩؛ الحبائك في اخبار الملائك للسيوطي: ص٢٠٨؛ تحفة المريد للبيجوري، ص١٤٦.
(١٦٣) سورة الأعراف: جزء من الآية (١٧٩) .
(١٦٤) سورة الأنفال: الآية (٢٢) .
(١٦٥) المواقف للإيجي: ج٣، ص٤٥٩،٤٦٠، شرح العقيدة الطحاوية لأبن أبي العز: ج٢، ص٤١٥؛ الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي: ص٢١٠.
(١٦٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت:٢٤١ه)، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد، واخرون، اشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (د. م-٢٠٠١م)، ج١٣، ص٤١٥ برقم (٨٠٤٧)؛ قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. ينظر: مجمع الزوائد: ج٣، ص٢٥٢ .
(١٦٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج١، ص٢٨٩؛ اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن: محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي(ت:١٣٩٣هـ)، دار الفكر، د. ط، (بيروت- ١٩٩٥م)، ج٩، ص٥١.
(١٦٨) سورة الانعام: جزء من الآية (٨٦) .
(١٦٩) سورة البينة: الآية (٧) وجزء من الآية (٨) .
(١٧٠) ينظر: الدر المنضود: ص٦٠.
(١٧١) جلاء الافهام وشرح عقيدة العوام: ص٤١.
(١٧٢) اولو العزم: "اولوا الصبر والثبات وتحمل المشاق". جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام للسيد محمد المالكي، ص٤٢، ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت)، ج٤، ص٣١٧.
(١٧٣) ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت:٢٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة، (دمشق -١٤٠٨ه)، ص١٢٦؛ اصول الدين للغزنوي: ص١٤٢،١٤١؛ معالم أصول الدين: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦ه)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، د. ط، (لبنان- د.ت)، ص١٠٩؛ لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج٢، ص٢٩٦،٢٩٥؛ عقائد الامامية لإبراهيم الموسوي: ج١، ص٤٥.
(١٧٤) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٤١ .
(١٧٥) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣) .
(١٧٦) سورة الأنبياء: الآية (١٠٧) .
(١٧٧) سورة الشرح: الآية (٤) .



(١٧٨) سورة النساء: جزء من الآية (٨٠) .
(١٧٩) ينظر: التفسير الكبير للرازي: ج٦، ص٥٢١،٥٢٢؛ لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيحي ابو الحسن، المعروف بالخازن(ت:٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٥هـ، ص١٨٧؛ غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري: ج٢، ص٤.
(١٨٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ١٤١٨هـ)، ج١، ص١٥٢؛ ينظر: السراج المنير للشربيني: ج١، ص١٦٦؛ روح المعاني للألوسي: ج٢، ص٤.
(١٨١) سورة الإسراء: جزء من الآية (٥٥) .
(١٨٢) ينظر: الكشاف للزمخشري: ج٢، ص٦٧٣، انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي: ح٣، ص٢٥٨؛ تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج٢، ص٢٦٢.
(١٨٣) ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج٢، ص٣٠١،٣٠٠.
(١٨٤) اصول الدين: ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي(ت:٤٢٩هـ)، مطبعة الدولة، (استنانبول-١٩٢٨م)، ص١٢٨)، ص١٦٤.
(١٨٥) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٤٢؛ ينظر: العقيدة رواية ابي بكر الخلال لأحمد ابن حنبل: ص١٢٦؛ أصول الدين للغزنوي: ص١٤١؛ معالم اصول الدين للرازي: ص١٠٩؛ شرح صغرى الصغرى للسنوسي: ص١١٤، لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج٢، ص٢٩٨،٢٩٩؛ حاشية البيجوري: ص٢١٤.
(١٨٦) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٧٩؛ ينظر: المصادر السابقة نفسها مع رقم الصحيفة.
(١٨٧) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٧٩.
(١٨٨) سورة الانبياء: الآية (١٠٧) .
(١٨٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٧٩-٨١ .
(١٩٠) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٨) .
(١٩١) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(١٩٢) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(١٩٣) سورة ال عمران: الآية (٨١) .
(١٩٤) سورة الشرح: الآية (٤) .
(١٩٥) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(١٩٦) سورة النساء: جزء من الآية (٨٠) .
(١٩٧) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(١٩٨) سورة التوبة جزء من الآية (٦٢) .
(١٩٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(٢٠٠) سورة الانفال: جزء من الآية (٢٤) .
(٢٠١) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠.
(٢٠٢) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨١.
(٢٠٣) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨١.
(٢٠٤) سورة ال عمران: جزء من الآية (١١٠) .
(٢٠٥) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨١.
(٢٠٦) ينظر: منهج السلف: ص٢٠٢،١٦٣،١٦١،١٩٥؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص١٨١؛ الذخائر المحمدية: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت:١٤٢٥هـ)، دار جوامع الكلم، د.ط، (القاهرة- د.ت)، ص٣٥٨، ٣٥٩.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



(٢٠٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا محمد ρ على جميع الخلائق، ج٤، ص١٧٨٢؛ برقم (٢٢٧٨)؛ سنن ابي داود: كتاب السنة، باب في التخيير بين الانبياء Δ، ج٤، ص٢١٨؛ برقم (٤٦٧٣) .

(٢٠٨) ينظر: منهج السلف: ص١٦٩؛ وينظر المعنى نفسه في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ ، (بيروت ـ١٣٩٢هـ)، ج١٥، ص٣٧.

(٢٠٩) سورة غافر: جزء من الآية (١٦) .

(٢١٠) ينظر: منهج السلف: ص٢٠٢.

(٢١١) مسند الامام احمد: ج١٧، ص١٠، برقم (١٠٩٨٧)؛ سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، حقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ط، (د.ت- د.ت)، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، ج٢، ص١٤٤٠، برقم(٤٣٠٨)، سنن الترمذي: باب فضل النبي ρ، ج٦، ص١٤، برقم(٣٦١٥)، سياق الحديث للترمذي، وقال: حديث حسن.

(٢١٢) سورة الضحى: الآية (١١) .

(٢١٣) منهج السلف: ص١٦٩؛ ينظر المعنى نفسه في شرح النووي على مسلم: ج١٥، ص٣٧.

(٢١٤) سورة النساء: جزء من الآية (١٦٤) .

(٢١٥) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدرامي): ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي(ت:٢٥٥هـ، تحقيق: حسين سليم اسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية-٢٠٠٠م)، كتاب دلائل النبوة، باب ما اعطى النبي ρ من فضل، ج٢، ص١٩٥؛ برقم (٤٨)، وقال المحقق حسين سليم: إسناده ضعيف لضعف زمعه؛ سنن الترمذي: باب فضل النبي ρ، ج٦، ص١٥، برقم(٣٦١٦)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب .

(٢١٦) ينظر: الذخائر المحمدية: ص٣٦٣،٣٦٢.

(٢١٧) سورة الانبياء: الآية (٢٩) .

(٢١٨) سورة الفتح: الآية (١) وجزء من الآية (٢) .

(٢١٩) سورة ابراهيم: جزء من الآية (٤) .

(٢٢٠) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٨) .

(٢٢١) سنن الدرامي: كتاب دلائل النبوة، باب ما اعطى النبي ρ من الفضل، ج١، ص١٩٣، برقم (٤٧)، وقال المحقق حسين سليم: إسناده صحيح .

(٢٢٢) الذخائر المحمدية: ص٣٧٧؛ ينظر: بداية السول في تفضيل الرسول ρ العلامة العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي(ت:٦٦٠هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني: المكتب الاسلامي، د. ط، (بيروت- ١٤٠١هـ، ص٧٥.

(٢٢٣) ينظر: الذخائر المحمدية: ص٣٧٧.

(٢٢٤) سورة البينة: الآية (٧) .

(٢٢٥) الذخائر المحمدية: ص٣٧٧؛ ينظر: بداية السول للعز عبد العزيز بن عبد السلام: ص٧٥ ،٧٦؛ الدر المنضود لأبن حجر الهيتمي: ص٦٠.

(٢٢٦) سورة الانعام: جزء من الآية (٨٦) .

(٢٢٧) الذخائر المحمدية، ص٣٧٨؛ ينظر: بداية السول للعز عبد العزيز بن عبد السلام: ص٧٦.

(٢٢٨) الذخائر المحمدية: ص٣٧٨؛ ينظر: بداية السول لعز عبد العزيز: ص٧٦.

(٢٢٩) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (ت: ٨٧٣هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، (د. م- ١٩٨٨م)، ج١، ص١٦٥.

(٢٣٠) ينظر: معالم اصول الدين: ص١١٠.

(٢٣١) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٨٥) .

(٢٣٢) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام، ص٤١.





(٢٣٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ابراهيم بن السري بن سهل، ابو اسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، عالم الكتب، (بيروت- ١٩٨٨م)، ج١، ص٣٦٩؛ معالم التنزيل في تفسير القرآن: محي السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت:٥١٠ه)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٤٢٠ه)، ج١، ص٤٠١؛ التفسير الكبير للرازي: ج٧، ص١١١؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج٣، ص٤٢٥.

(٢٣٤) ينظر: منهج السلف: ص١٩٦،١٩٥؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ٨١ .

(٢٣٥) صحيح البخاري: كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ج٣،ص١٢٠، برقم(٣٤١١)؛ صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى، ج٤، ص١٨٤٤، برقم(٢٣٧٣).

(٢٣٦) طرف من حديث في صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل موسى‹عليه السلام›، ج٤، ص١٨٤٣، برقم (٢٣٧٣).

(٢٣٧) صحيح مسلم: كتاب الفضائل فضائل موسى ‹عليه السلام› ، ج٤، ص١٨٤٥، برقم (٢٣٧٤).

(٢٣٨) صحيح البخاري: كتاب احاديث الانبياء، باب قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾، الصافات (١٣٩)، ج٤، ص١٥٩؛ برقم(٣٤١٦)؛ صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب ذكر يونس ‹عليه السلام›، ج٤، ص١٨٤٦، برقم(٢٣٧٧).

(٢٣٩) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣) .

(٢٤٠) ينظر: منهج السلف في فهم النصوص: ص١٩٦؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص٨٠، ٨١، شرح النووي على مسلم: ج١٥، ص٣٨،٣٧.

(٢٤١) منهج السلف في فهم النصوص: ص١٩٦، ينظر: قول ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة (بيروت-١٣٧٩ه)، ج٦، ص٤٥٢.

(٢٤٢) منهج السلف في فهم النصوص: ص١٩٩، ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ج١، ص٢٢٧؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج٣، ص٢٦٢.

(٢٤٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ج١، ص١٦٠،١٥٩.



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

ABSTRACT

The Islamic doctrine is the core of faith and Shara. The study of Islamic doctrine to the Man reveals his\her religious prohibition. It can be the norm of rightfulness in life. The doctrine determines the goal, the behavior and guide. The scholastic theology is the affairs which human follow and trust them without a bit of doubt . So as to check the biographies of Islamic scholiasts is the importance aspect in science and knowledge. Master (Saeed) Mohammed Al-Malakyi is one of the prominent scholiast so that, the researcher chooses his scientific biography and the thesis is entitled " Saeed Mohammed Bin Alawi Al-Maliki and His Efforts". He is originally from the family of the prophet.

(The study depends on the inductive reasoning. The thesis is divided into two chapters , index , introduction and a conclusion. The first chapter is concerned with the life of the scholar, his scientific position and era. The second chapter(Priorty of prophets)subdivided in to two parts the first one preference the prophets from angels ,the second deals with superiority among the prophets) .

The study concludes that :

The scholar had a distinctive position at his time . He took many positions and administrative jobs. He used to answer in a scientific and logical way. He had a rightful creed . He followed the approach Suni and Al-Jima whom rejected the heresies and disavowed from disbelieving . He affirmed the legality of beseeching the prophet (Muhammed peace be upon him) and the righteous followers . (He agreed the audience scientists in preference the prophets some of them to some and preference the prophets Muhammad (peace be upon him) on the rest of the creation and also he agreed them in preference the prophets from angels) . His writings distinguished by its clear word, freed from cramming and artificiality.

